



جامعة غرداية - الجزائر -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس
في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية
بعنوان:

آلية إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية: الموازنة بين العائد والمخاطرة
دراسة حالة : بنك البركة الجزائري للسنوات 2023/2022/2019

تحت إشراف الأستاذ:

_د.بن جواد مسعود

من اعداد الطلبة:

_ هرويني يوسف

_ عليوة محمد شكيب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 25 ماي 2025

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/عائشة طبي	جامعة غرداية	رئيسا
د/مسعود بن جواد	جامعة غرداية	مشرفا مقرر
د/مروة زهواني	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2025



جامعة غرداية - الجزائر -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس
في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية
بعنوان:

آلية إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية: الموازنة بين العائد والمخاطرة
دراسة حالة : بنك البركة الجزائري للسنوات 2023/2022/2019

تحت إشراف الأستاذ:

_د.بن جواد مسعود

من اعداد الطلبة:

_ هرويني يوسف

_ عليوة محمد شكيب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 25 ماي 2025

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/عائشة طبي	جامعة غرداية	رئيسا
د/مسعود بن جواد	جامعة غرداية	مشرفا مقرر
د/مروة زهواني	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2025

اهداء

الحمد لله (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) والصلاة والسلام على سيد الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُذلل الصعاب وتُدرَك الغايات. والصلاة والسلام على سيد المخلوقات

إلى من زرعاً في قلبي الثبات، وغرساً في روعي القوة،

إلى من حملاً همومي قبل أن أنطق بها،

إلى سندي وسبب وصولي بعد الله...

إلى والديّ العزيزين، حفظكما الله وأطال في عمركما.

أهدي هذا العمل المتواضع عربون وفاء وامتنان لا يوفيكما حقكما.

شكر و عرفان

نحمد المولى العزيز حمدا يليق بجلال وجه وعظيم سلطانه ان اعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع فلا حول ولا قوة لنا الا به . عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

لايفوتنا ان نتقدم باخلص عبارات الشكر والتقدير الى كل من ساهم في انجاز هذا البحث المتواضع من قريب او من بعيد ونخص بالذكر استاذنا الفاضل مسعود بن جواد على اسهامه في توجيهنا وارشادنا

ونشكر كذلك اخانا العزيز الدكتور مصطفى بن ساحة على مساندته لنا ودقة ملاحظاته

كما لاننسى شكر جزيل الشكر لجنة المناقشة على رأسها الأستاذة "طبي عائشة" و الاستاذة "مروة الزهواني" على حسن اصغائهما ودقة ملاحظتهما وحسن نصحهما كما نقدم حسن امتناننا الى كل اساتذتنا طيلة مشوارنا فجزاهم الله كل خير قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت؛ ليصلون على معلم الناس الخير).

ملخص باللغة العربية :

ركزت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على آليات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، من خلال التركيز على الموازنة بين العائد والمخاطرة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لاستقرار الأداء المالي. وتم اختيار بنك البركة الجزائري كحالة تطبيقية نظراً لمكانته في السوق المصرفي الإسلامي بالجزائر، ولما يوفره من نماذج تمويلية قائمة على أحكام الشريعة الإسلامية. في الختام، خلصت الدراسة إلى أهمية تبني إدارة مخاطر فعالة كوسيلة لتعزيز الاستقرار المالي وتحقيق التوازن بين الربحية والمخاطرة في البنوك الإسلامية، مع ضرورة دعم الإطار التشريعي والتقني لهذه البنوك، وتكوين موارد بشرية متخصصة في المخاطر المالية وفق ضوابط الشريعة.

ملخص باللغة الإنجليزية:

This study aims to shed light on the mechanisms of risk management in Islamic This study focused on highlighting the mechanisms of risk management in Islamic banks, with an emphasis on balancing return and risk as one of the fundamental pillars for ensuring financial performance stability. Al Baraka Bank Algeria was selected as a case study due to its significant position in the Islamic banking sector in Algeria and its provision of financing models based on the principles of Islamic Sharia.

In conclusion, the study found that adopting effective risk management is essential for enhancing financial stability and achieving a balance between profitability and risk in Islamic banks. It also stressed the importance of supporting the legislative and technical framework of these banks, as well as developing human resources specialized in financial risk management in accordance with Sharia guidelines.

الكلمات المفتاحية: بنوك إسلامية، إدارة المخاطر، بنك البركة الجزائري، صيغ تمويلية، مخاطر مالية، تمويل إسلامي.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
II	اهداء
III	شكر وعرفان
IV	الملخص
V-VI	الفهرس
VIII-IX	قائمة الجداول والاشكال
XI-XV	مقدمة عامة
1	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر المالية والبنوك الاسلامية
4	المبحث الأول: ادارة المخاطر في البنوك الإسلامية
4	المطلب الأول: ماهية البنوك الإسلامية
11	المطلب الثاني: ماهية ادارة المخاطر المالية
16	المطلب الثالث: المخاطر المالية وكيفية ادارتها في البنوك الاسلامية
28	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
28	المطلب الأول: الدراسات المحلية
31	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
33	المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة
36	الفصل الثاني: دراسة حالة بنك البركة الجزائري
39	المبحث الاول: تعريف عام ببنك البركة الجزائري
39	المطلب الأول: نبذة عن بنك البركة الجزائري
41	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري
44	المطلب الثالث: مصادر أموال بنك البركة الجزائري وأهدافه
45	المبحث الثاني: واقع إدارة المخاطر ببنك البركة الجزائري
46	المطلب الأول: سياسة بنك البركة الجزائري في مجال الضمانات
48	المطلب الثاني: مؤشرات المخاطر ببنك البركة الجزائري والهيكل التنظيمي لإدارة المخاطر
50	المطلب الثالث: دراسة الحالة

فهرس المحتويات

64	الخاتمة
69	المراجع

قائمة الجداول

والاختصارات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	بعض البنوك الاسلامية الرائدة	5
2	دراسة بولقرون طارق وبولحية خليفة	28
3	دراسة حمزة ملاوي	29
4	دراسة بوشان عبد القادر و دحمانى علي	30
5	دراسة ثامر علي النويران	31
6	دراسة محمد عبد الحميد عبد الحي	32
7	الدراسة الحالية مع الدراسات الوطنية والمحلية	33
8	الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية	34
9	ملخص الهيئات الإدارية والتنظيمية الرئيسية لبنك البركة الجزائري	42
10	يوضح ميزانية الأصول لبنك البركة الجزائري للسنوات 2019/2022/2023	50
11	يوضح ميزانية الخصوم لبنك البركة الجزائري للسنوات 2019/2022/2023	52
12	التزامات التمويل الممنوحة خلال السنوات 2019/2022/2023	54
13	التزامات التمويل الممنوحة لفائدة الزبائن خلال السنوات 2019/2022/2023	54
14	التزامات الضمان لأمر من الزبائن خلال السنوات 2019/2022/2023	55
15	التزامات وضمائنات مستلمة من مؤسسات مالية خلال السنوات 2019/2022/2023	55
16	المؤونات لتغطية المخاطر والتكاليف خلال السنوات 2019/2022/2023	56
17	أموال لتغطية المخاطر المصرفية خلال السنوات 2019/2022/2023	57
18	الاحتياطات خلال السنوات 2019/2022/2023	59
19	أعباء الاستغلال 2019/2022/2023	59

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
43	الشكل رقم: (01) الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري	1
50	الهيكل التنظيمي لادارة المخاطر في بنك البركة الجزائري	2
57	قيم المؤونات لتغطية المخاطر والتكاليف لبنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023	3
58	قيم الأموال المخصصة لتغطية المخاطر المصرفية لبنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023	4

مقدمة

أ- توطئة:

تُعَدُّ المؤسسات المالية إحدى الركائز الأساسية في النظام المالي، حيث تلعب دور الوساطة المالية عبر جمع الفوائض النقدية من أصحاب المدخرات وتوجيهها لتمويل أصحاب العجز. وفي هذا السياق، برزت البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية، حيث تقوم بعملياتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، بعيداً عن التعامل بالفوائد الربوية، وتعتمد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة. وقد مكَّنها هذا النهج من تحقيق انتشار واسع، ليس فقط في الدول الإسلامية، بل حتى في الأسواق المالية العالمية، حيث أثبتت جدواها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ورغم النمو الذي شهدته البنوك الإسلامية والتطور الذي عرفته خدماتها، إلا أنها تواجه العديد من المخاطر المالية التي تؤثر على استقرارها، شأنها شأن البنوك التقليدية، مع خصوصية نابعة من طبيعة أنشطتها القائمة على عقود المشاركة والمرابحة والمضاربة وغيرها من صيغ التمويل الإسلامي. هذه الخصوصية تجعل من إدارة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية مسألة جوهرية لضمان استمراريتها، خاصة مع توسع أعمالها وزيادة حجم تعاملاتها. ومن هنا، تسعى هذه البنوك إلى تطوير أنظمة متينة لإدارة المخاطر عبر وضع استراتيجيات وسياسات فعالة تهدف إلى قياس المخاطر المالية والتخفيف من آثارها، مع الحرص على التقيد بالأنظمة الداخلية والتشريعات المصرفية المتوافقة مع مبادئ الشريعة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية، يسعى هذا البحث إلى دراسة آليات إدارة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية، مع التركيز على كيفية تحقيق التوازن بين العائد والمخاطرة. ولتحقيق ذلك، سيتم التطرق إلى الإطار المفاهيمي للبنوك الإسلامية وإدارة المخاطر المالية، ثم تحليل أنواع المخاطر التي تواجه هذه المصارف وطرق إدارتها، قبل الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال دراسة حالة عملية لأحد البنوك الإسلامية.

ب- الإشكالية:

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة الإشكالية الأساسية على النحو التالي:

كيف تساهم آليات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية من خلال الموازنة بين العائد والمخاطرة في الرفع من فعالية هذه البنوك في مواجهة التحديات المالية المختلفة؟

وتتفرع تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

➤ ما مفهوم المخاطر المالية وما أهم أنواعها التي تواجهها البنوك الإسلامية؟

- ماهي المخاطر التي تتميز بها البنوك الإسلامية عن نظيرتها في البنوك التقليدية؟
 - ما هي الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في إدارة المخاطر المالية داخل البنوك الإسلامية؟
 - ما مدى تأثير إدارة المخاطر المالية على تحقيق الاستقرار المالي وتعظيم العائد في البنوك الإسلامية؟
- ت - فرضيات الدراسة:**

بغية الإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- المخاطر المالية هي احتمالية تعرض البنوك الإسلامية لخسائر بسبب تقلبات السوق، وتتضمن بشكل رئيسي مخاطر الائتمان، السوق، التشغيل، والسيولة.
- تتميز البنوك الإسلامية بمخاطر إضافية ناتجة عن رفضها للربا، مثل مخاطر هياكل التمويل الإسلامية المعقدة.
- تعتمد البنوك الإسلامية على أساليب واستراتيجيات متكاملة لإدارة المخاطر تشمل التحليل الكمي والنوعي، وتنوع المحافظ، وتطبيق الضوابط الشرعية الصارمة.
- تؤثر إدارة المخاطر المالية الفعالة إيجاباً على استقرار البنوك الإسلامية وتعظيم عوائدها من خلال تقليل الخسائر وتحسين جودة الأصول.

ث - أهداف الدراسة:

تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد إلى:

- _ إبراز طبيعة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها البنوك الإسلامية؛
- _ إبراز دور وأهمية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية؛
- _ إبراز صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والمخاطر المتعلقة بها؛
- _ معرفة أهم الأساليب والأدوات التي تستخدمها البنوك الإسلامية لإدارة المخاطر والتحكم فيها ومواجهتها؛
- _ محاولة التعرف على المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية من حيث مبادئها والغايات والأهداف المنشودة؛
- _ معرفة كيف تتم إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وتحليل تأثير ذلك على الأداء المالي؛

ج- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في:

_ تسليط الضوء على خصائص البنوك الإسلامية، مع التركيز على المخاطر التي قد تواجهها هذه البنوك وإجراءات مواجهتها وإدارتها.

_ رصد مدى تمسك البنوك الإسلامية بمبادئ الشريعة الإسلامية، وما انعكاساتها على عملية إدارة المخاطر لدى هذه البنوك.

_ التأكيد على خصوصية البنوك الإسلامية في اعتمادها على أسس مختلفة عن تلك التي تقوم عليها البنوك التقليدية، مما يجعل دراسة إدارة المخاطر في هذا القطاع موضوعاً مهماً للدراسة والبحث العلمي.

_ الاستفادة من التجارب والدراسات العربية المحلية والدولية الحديثة في مجال إدارة المخاطر لتحديد أهم المخاطر التي قد تواجهها البنوك الإسلامية

_ تقديم إطار نظري وتطبيقي يساهم في فهم أعمق لكيفية التعامل مع المخاطر المالية في البنوك الإسلامية، مما يدعم عملية اتخاذ القرارات المالية والإدارية للموازنة بين العوائد والمخاطرة.

ح- مبررات ودوافع اختيار موضوع الدراسة:

1- دوافع ذاتية:

_ الرغبة الشخصية في دراسة موضوع إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والتعمق في فهم آليات عملها.

_ الشغف بمعرفة كيفية التعامل مع المخاطر التي تواجه هذه البنوك واستكشاف الأدوات والآليات المستخدمة في ذلك.

_ الاهتمام بتطبيق المفاهيم النظرية على الواقع العملي للبنوك الإسلامية بهدف تطوير الأداء المالي وتحقيق الاستقرار.

2- دوافع موضوعية:

_ توسع نشاط عمل البنوك الإسلامية والقبول المتزايد الذي حظيت به في المجتمع، مما يستدعي دراسة التحديات المصاحبة لهذا النمو.

ـ أهمية إدارة المخاطر كوسيلة من وسائل تعظيم الربح والحفاظ على الاستقرار المالي لدى البنوك الإسلامية

ـ حاجة البنوك الإسلامية إلى تبني أنظمة إدارة مخاطر متكاملة وفعالة للتعامل مع المخاطر الخاصة بطبيعتها وبنيتها الذاتية، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية والتنافسية المتزايدة في سوق العمل المصرفي.

خ- حدود الدراسة , وتمثلت حدود الدراسة في:

1. الحدود المكانية: بنك البركة الجزائري الأم
2. الحدود الزمانية : حددت الفترة الزمنية خلال 2023/2022/2019

د- منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة النظرية حيث تم إجراء مسح نظري في الأدبيات المتعلقة بآلية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وعرض أهم الدراسات السابقة ومن أجل تحقيق نوع من الربط بين التراكم المعرفي (النظري) والعملية (التطبيقي)، وفي دراسة الحالة تم اعتماد منهج الوصفي التحليلي وكذلك تم استعمال أسلوب المنهج التطبيقي (Case Study): لتحليل بيانات البنك المالية السنوية، مع استخدام جداول ومؤشرات كمية.

ذ- تقسيمات البحث:

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي: خصصنا الفصل الأول والمعنون بـ: الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر المالية والبنوك الإسلامية، بالتطرق الى مبحثين رئيسيين، ففي المبحث الأول يتناول المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية أما المبحث الثاني فهو تحت عنوان الدراسات السابقة، والذي تطرقنا من خلاله إلى الدراسات المحلية والدراسات الأجنبية السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وإجراء المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: دراسة حالة بنك البركة الجزائري وفي الأخير نختم موضوعنا هذا بتلخيص واختبار للفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث، ثم عرض للنتائج المتوصل إليها.

ر- نموذج الدراسة:

المتغير المستقل: آليات إدارة المخاطر

المتغير التابع : مؤشرات الأداء المالي للبنك

ز - صعوبات الدراسة:

خلال إنجازنا لهذا البحث الأكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها ما يلي:
_نقص الدراسات والمعلومات الحديثة خصوصا في مجال الإحصائيات، فالمعلومات المتواجدة في التقارير محدودة ما صعب من عملية الحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بالموضوع.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر المالية والبنوك الإسلامية

تمهيد للفصل

شهد النظام المالي العالمي تطورات متسارعة في العقود الأخيرة، ما أفرز تحديات كبيرة أمام المؤسسات المالية، خاصة من حيث قدرتها على إدارة المخاطر بمختلف أشكالها. وفي ظل هذه المتغيرات، برزت البنوك الإسلامية كصيغة مصرفية حديثة تستند إلى قواعد الشريعة الإسلامية، وتقدم بديلاً عن الأنظمة التقليدية في تقديم الخدمات المالية، من خلال تجنب الربا والاعتماد على صيغ تمويلية تقوم على المشاركة في الربح والخسارة. ويُعد ظهور هذه البنوك استجابة لحاجة المجتمعات الإسلامية إلى نظام مصرفي أخلاقي يراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والشرعية في آن واحد. غير أن البنوك الإسلامية على غرار البنوك التقليدية، ليست في مأمن من المخاطر المالية، بل تواجه مجموعة متنوعة منها، تتعلق بطبيعة صيغ التمويل التي تعتمد عليها، وتعقيد البيئة الاقتصادية، وتغير السياسات النقدية، إضافة إلى خصوصية التزاماتها الشرعية. من هذا المنطلق، أصبحت إدارة المخاطر في هذه البنوك عنصراً محورياً لضمان استمراريته وتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق. ويستلزم ذلك تبني آليات فعالة وملائمة لطبيعتها، سواء من حيث التشخيص المبكر للمخاطر، أو تطوير الأدوات الكفيلة بتقليصها وضمان التوازن بين العائد والمخاطرة. وعليه، يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة، من خلال توضيح أهم المفاهيم المرتبطة بالبنوك الإسلامية، من حيث النشأة والتعريف والخصائص والوظائف، ثم الانتقال إلى المفهوم العام لإدارة المخاطر المالية، مع التركيز على أنواعها، وأهدافها، وكيفية تطورها. كما يتطرق الفصل إلى أهم المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية، سواء المشتركة مع البنوك التقليدية أو الخاصة بها، مع عرض لمتطلبات إدارتها. ويُختتم الفصل بعرض الدراسات السابقة، المحلية والأجنبية، من أجل بناء أساس نظري يدعم الجانب التطبيقي للبحث.

المبحث الأول : البنوك الاسلامية وادارة المخاطر

المطلب الأول: ماهية البنوك الاسلامية

الفرع الأول : نشأة وتطور البنوك الإسلامية

الفرع الثاني: خصائص البنوك الإسلامية وأنواعها

الفرع الثالث: أهداف البنوك الإسلامية وأهم وظائفها

المطلب الثاني : ماهية ادارة المخاطر المالية

الفرع الأول :نشأة وتطور ادارة المخاطر وتعريفها

الفرع الثاني: انواع واهداف ادارة المخاطر

المطلب الثالث : المخاطر المالية وكيفية ادارتها في البنوك الاسلامية

الفرع الأول : المخاطر التي تواجه البنوك الاسلامية

الفرع الثاني : متطلبات ادارة المخاطر في البنوك الإسلامية

المبحث الثاني :الدراسات السابقة حول الموضوع

المطلب الأول:الدراسات المحلية

الفرع الاول:الدراسة المحلية الاولى

الفرع الثاني :الدراسة المحلية الثانية

الفرع الثالث :الدراسة المحلية الثالثة

المطلب الثاني :الدراسات الاجنبية

الفرع الاول :الدراسة الاجنبية الاولى

الفرع الثاني :الدراسة الاجنبية الثانية

المطلب الثالث :المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

الفرع الاول :المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات المحلية

الفرع الثاني :المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الاجنبية

المبحث الأول : البنوك الإسلامية وإدارة المخاطر

تمهيد:

ظهرت البنوك الإسلامية استجابةً للحاجة الملحة لتوفير نظام مصرفي يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بعيداً عن معاملات الربا المحرمة. فقد جاءت هذه البنوك لتلبية رغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد بديل واقعي للبنوك التقليدية، يقوم على أسس المشاركة في الربح والخسارة، ويعكس قيم العدالة والشفافية. وفي ظل التطورات الاقتصادية العالمية والتحولت المالية المتسارعة، برزت البنوك الإسلامية كضرورة اقتصادية حقيقية، إذ ساهم انتشارها الواسع في مختلف الدول في تعزيز موقعها كمنافس قوي في سوق العمل المصرفي.

المطلب الأول: ماهية البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تقوم بأنشطتها وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، مبتعدة عن الفوائد الربوية ومعتمدة على صيغ تمويل شرعية كالمشاركة والمرابحة والمضاربة. ويهدف هذا المطلب إلى توضيح مفهوم البنوك الإسلامية من حيث النشأة، التطور، الخصائص، والأهداف التي تميزها عن البنوك التقليدية .

الفرع الأول: نشأة وتطور البنوك الإسلامية

1- نشأة البنوك الإسلامية في العالم.

ظهرت البنوك الإسلامية استجابةً للحاجة إلى نظام مصرفي يبتعد عن الربا (الفائدة) ويقوم على أسس الشريعة الإسلامية، خاصةً مبدأ المشاركة في الربح والخسارة. وقد بدأت هذه الفكرة بالتبلور منذ منتصف القرن التاسع عشر، حينما تنبّه المفكرون المسلمون لضرورة إيجاد بديل شرعي للنظام المصرفي التقليدي¹. غير أنّ التطبيق الفعلي لم يبدأ إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، حينما ظهرت أول المحاولات الجادة لتأسيس مؤسسات ادخار وتمويل إسلامية في دولٍ مثل مصر وماليزيا وباكستان.

1.1- إرهاصات النشأة :

بدأت تجربة المصارف الإسلامية في مصر عام 1963 بإنشاء بنوك ادخار محلية لتشجيع الاستثمار المتوافق مع الشريعة وتجنب الفائدة. هذه المرحلة التمهيدية سبقت الظهور الرسمي للبنوك الإسلامية. وشهدت مرحلة التأسيس الرسمي في السبعينيات انطلاقة حقيقية، حيث تأسس بنك دبي الإسلامي عام 1975 كأول بنك إسلامي تجاري

¹ احمد النجار، مدخل الى النظرية الاقتصادية في المنهج الإسلامي، دار الفكر، بيروت، 1974، ص2

يقدم خدمات شاملة. تبع ذلك تأسيس مؤسسات بارزة مثل البنك الإسلامي للتنمية (1975)، وظهر بنوك فيصل الإسلامي في السودان ومصر (1977).

امتد الانتشار والتوسع خلال الثمانينيات والتسعينيات ليشمل دولاً في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. ازداد الطلب على المنتجات المالية الإسلامية حتى من دول غير إسلامية، لما تتميز به من مبادئ المشاركة والعدالة. من أبرز الأمثلة في هذه الفترة بنك البحرين الإسلامي (1979)، وبنك إسلام ماليزيا (1983)، وبنك الأردن الإسلامي (1978)، بالإضافة إلى مجموعات مصرفية كبرى مثل مجموعة البركة.

4.1 - عوامل النجاح والتطور :

تتبع أهمية البنوك الإسلامية من قدرتها على تقديم صيغ تمويلٍ بديلة، مثل المراجعة والمشاركة والمضاربة، وهي صيغٌ تركّز على تقاسم الربح والخسارة بدلاً من الاعتماد على الفائدة الثابتة. كما أسهمت جهود الهيئات الرقابية، مثل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، في وضع معايير موحدة تسهّل انتشار هذه المصارف دولياً وتعزّز ثقة المتعاملين بها¹.

5.1 - أمثلة دولية على البنوك الإسلامية :

يبين الجدول الآتي أمثلة لبعض البنوك الإسلامية الرائدة ودولها وسنوات التأسيس:

الجدول رقم (01): بعض البنوك الإسلامية الرائدة

اسم البنك	الدولة	سنة التأسيس	ملاحظات
بنك دبي الإسلامي	الإمارات العربية المتحدة	1975	يُعدّ أول بنك إسلامي تجاري متكامل في العالم العربي.
بنك فيصل الإسلامي السوداني	السودان	1977	ركّز على تمويل القطاعات التنموية والزراعية في السودان.

¹ ملاوي حمزة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص6

بنك فيصل الإسلامي المصري	مصر	1977	من أوائل البنوك الإسلامية في مصر؛ قدّم صيغ تمويل متنوعة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
البنك الإسلامي للتنمية	السعودية (مقره جدة)	1975	مؤسسة تمويلية دولية تدعم مشاريع التنمية في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.
بنك البحرين الإسلامي	البحرين	1979	أسهم في نشر الخدمات المالية الإسلامية في منطقة الخليج.
بنك إسلام ماليزيا	ماليزيا	1983	من أوائل البنوك الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ساهم في وضع أسس التمويل الإسلامي الماليزي.

إنّ التجارب الناجحة في دول كالإمارات والسودان ومصر وماليزيا تُعدّ دليلاً على أنّ النظام المصرفي الإسلامي قادرٌ على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية العالمية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في آنٍ واحد.

2- مفهوم البنوك الإسلامية.

إنّ التعريف المنتشر للبنوك الإسلامية هو: "مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة الربا أخذاً وعطاءً".

هذا التعريف يُعد ناقصاً وغير شامل، إذ يقتصر على جانب الامتناع عن التعامل بالفائدة فقط، بينما يمتد نشاط البنك الإسلامي إلى تحقيق أهداف ومهام أخرى تتعلق بالتنمية والعدالة المالية. كما أنه لا يمنع ظهور مؤسسات مالية في الغرب تعتمد على نظام عدم التعامل بالفائدة دون أن تُعرف كبنوك إسلامية¹.

وفقاً لتعريف الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، يُمكن اعتبار البنك الإسلامي بأنه المؤسسة المالية التي ينص نظام تأسيسها وقانونها الأساسي بشكل صريح على الالتزام التام بمبادئ الشريعة الإسلامية، مع تجنب كافة معاملات الفائدة سواء في الأخذ أو العطاء. ويهدف هذا النموذج إلى تنظيم عمليات الاستثمار وتهيئة بيئة أعمال تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية، إذ يستند إلى فكرة أن الاستثمار الحقيقي في المفهوم الاقتصادي الإسلامي يتمثل في تحسين مستويات المعيشة للأفراد والوصول إلى التنمية المتكاملة².

¹ محمود عبد الكريم واحمد رشيد، الشامل في معاملات المصارف الإسلامية، ط2، دار النفائس، الأردن، 2008، ص14

² خالد خديجة، البنوك الإسلامية (النشأة، التطور، الآفاق)، دفا تر mecas، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، العدد الأول، 2005، ص5

كما يمكن تعريفه على أنه : منظمة مالية ومصرفية، اقتصادية واجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات وتعمل على استخدامها الاستخدام الأفضل، مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع، وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الايجابية، الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع.¹

استناداً إلى التعاريف السابقة، يمكن القول إن البنوك الإسلامية تُعدُّ من مؤسسات الوساطة المالية التي تؤدي مجموعة متنوعة من الوظائف في المجالات المالية والمصرفية والتجارية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك بما يتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية القائمة على تجنب معاملات الفائدة سواء في الأخذ أو العطاء.

الفرع الثاني: خصائص البنوك الإسلامية وأنواعها

1- خصائص البنوك الإسلامية.

تتمتع البنوك الإسلامية، مثلها مثل غيرها من المؤسسات المالية، بسمات فريدة، يتصدرها تجنبها التام للمعاملات القائمة على الفائدة، إلى جانب مجموعة من الخصائص المميزة الأخرى.

- عدم التعامل بالفائدة المصرفية من منطلق أنها ربا ,
- الاستثمار في المشاريع الحلال
- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية

2- أنواع البنوك الإسلامية.

تختلف أنواع البنوك باختلاف المعايير المعتمدة في عملية التقسيم , و نذكر أهمها فيما يلي .

2.1 حسب نطاقها الجغرافي :

تقسم الى بنوك اسلامية محلية و دولية حسب نطاق تعاملها جغرافيا حيث .

- أ. بنوك اسلامية محلية , هي التي تمارس نشاطاتها داخل دولتها الأم ولا تملك فروع في دول أخرى.
- ب. بنوك إسلامية دولية , هي التي تتعدى فروعها حدود دولتها الأم التي تحتوي على الفرع الأصلي².

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية

السعودية، 2005، ص5

² عصام عمر واحد مندور، البنوك الوضعية والشرعية، دار التعليم العال، الإسكندرية، مصر، 2013، ص293

2.2 حسب طبيعة عملها :

تنقسم البنوك الإسلامية حسب طبيعة عملها الى .

أ. بنوك تنمية , تسعى هذه البنوك إلى تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال دعم الاستثمارات في المشاريع التي تُعدّ الدعامة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير القروض الحسنة لتمويل البرامج والمشاريع الإنتاجية. ومن الأمثلة على ذلك: البنك الإسلامي للتنمية والمصرف الإسلامي للاستثمار والتنمية بالقاهرة.

ب. بنوك اجتماعية , وهذه البنوك تركز على الناحية الاجتماعية ومن أمثلتها بنك ناصر الاجتماعي الذي يتمثل غرضه الأساسي في توسيع قاعدة التكافل بين الأفراد، عن طريق منح القروض الحسنة وتقديم الإعانات و تلقي الزكاة وإنفاقها في مصارفها الشرعية.

ج. بنوك تمويلية استثمارية , وهي البنوك التي تنشأ في الأساس لتكون مؤسسات مالية و استثمارية، مع قيامها ببعض الخدمات المصرفية المعتادة مثل بيت التمويل الكويتي الذي يقوم بأعمال التمويل الإستثماري بصورة المتعددة.

د- بنوك متعددة الأغراض , تُعدّ هذه البنوك الإسلامية مؤسسات تُقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية والمالية والتجارية والاستثمارية، فضلاً عن إسهامها في دعم مشاريع التصنيع والعمران. ومن الأمثلة على هذه المؤسسات: بنك فيصل الإسلامي في المملكة العربية السعودية، وبنك دبي الإسلامي، وبنك فيصل الإسلامي في البحرين.¹

3.2 حسب طبيعة المساهمين فيها :

باستخدام هذا المعيار تنقسم البنوك الإسلامية الى .

أ. بنوك إسلامية عامة , وهي البنوك التي تكون ملكا للدولة مثل: بنك ناصر الاجتماعي والبنوك الباكستانية و الإيرانية.

ب. بنوك إسلامية خاصة , سواء كانت محلية أو دولية حيث تكون ملكيتها مختلطة بين الخواص والدولة مثل: بنك التمويل الكويتي، وبنك البركة الجزائري².

4.2 البنوك الإسلامية من وجهة نظر بيئية :

¹ عصام عمر واحمد مندور، مرجع سابق، ص293

² شوقي بورقية، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ص91

و تقسم إلى .

أ. بنوك إسلامية خاضعة للقوانين التقليدية المصرفية , تلتزم هذه البنوك بتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في عملياتها، مع مراعاة القوانين والأنظمة المحلية والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية، كما يتجلى ذلك في عمل البنك الإسلامي الدانماركي وشركة البركة الدولية المحدودة في بريطانيا.

ب. فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية الربوية , وقد انتشرت هذه الظاهرة كثيرا في الدول الإسلامية وهي ظاهرة جيدة تدل على زيادة في الطلب على التعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

ج. البنوك الإسلامية العاملة في بيئة مصرفية مختلطة , هناك عدة بنوك في بيئة مصرفية فيها خليط من البنوك التقليدية الربوية و البنوك الإسلامية ومنها: بنك ناصر الاجتماعي في مصر، بنك البركة في الجزائر، بنك دبي الإسلامي وبنك فيصل.

د. البنوك الإسلامية العاملة في بيئة إسلامية غير مختلطة , وتنتشر هذه البنوك في البيئة التي يحرم فيها ممارسة النشاط المصرفي الربوي ومنها: البنوك الباكستانية و الإيرانية والسودانية¹.

الفرع الثالث: أهداف البنوك الإسلامية.

1- أهداف البنوك الإسلامية.

إن هدف البنوك الإسلامية ليس تقديم الخدمات فقط بل أكثر من ذلك وأهم أهدافها ما يلي:

1.1 الأهداف المالية .

أ. استقطاب الودائع , إذ تُعدّ الودائع المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه البنك لتنفيذ أنشطته المالية المتنوعة، بهدف استثمار الأموال في المشاريع الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأرباح.

ب. استثمار الأموال , يُعتبر الاستثمار حجر الزاوية في عمل هذه البنوك، حيث يتم تطبيقه من خلال عدة صيغ شرعية مثل المراجعة والمشاركة والإجارة وغيرها.

ج. تحقيق الأرباح , الأرباح التي تكون ناتجة عن عمليات الاستثمار والمشاريع التي تقوم بها البنوك².

¹ بن عيشي بشير وعالم عبد الله، مرجع سابق

² عصام عمر واحد مندور، مرجع سابق، ص45

2.1 أهداف تطويرية .

أ. الانتشار جغرافيا و اجتماعيا , ينبغي عليها استهداف أوسع فئة ممكنة من المجتمع وتقديم خدماتها المصرفية في شتى الأماكن¹.

ب. تعزيز مهارات وكفاءات موظفي البنك , لضمان تحقيق أهدافه بكفاءة ومنافسة المصارف التقليدية.

ج. تحقيق معدل نمو للبنك , تُعدّ المصارف الركيزة الأساسية لاقتصاد أي دولة، ومن أجل بقاء المصارف الإسلامية قادرة على المنافسة في السوق، لا بدّ لها من تحقيق معدلات نمو مستدامة².

3.1 بالاضافة الى أهداف اخرى نذكر منها .

أ. تحقيق المنهج الإسلامي في المعاملات المالية والمصرفية , حيث الهدف الأصلي هو تحقيق منهج الله على أرضه فيما يخص بجوانب الحياة و المال .

ب. أهداف اجتماعية , تعمل البنوك عند استخدامها لمواردها إلى الموازنة بين تحقيق الربح الاقتصادي وبين تحقيق الربحية الإجتماعية³.

ج. التطوير و الابتكار في الخدمات , من خلال تحسين مستوى جودة الخدمات المصرفية، ومواءمة المنتجات المالية التقليدية مع أحكام الشريعة الإسلامية⁴.

المطلب الثاني: ماهية ادارة المخاطر المالية

تُعد إدارة المخاطر المالية أحد الركائز الأساسية لضمان استقرار المؤسسات المالية، حيث تهدف إلى التنبؤ بالمخاطر المحتملة وتخفيف آثارها السلبية. ويهدف هذا المطلب إلى توضيح مفهوم إدارة المخاطر، نشأتها، وأهم أهدافها ضمن البيئة المصرفية.

¹ احمد النجار، البنوك الإسلامية وآثارها في تطوير الاقتصاد، مجلة المسلم المعاصر، العدد الأول، 2005، ص7

² محمد العريقات وسعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص123

³ خبابة عبد الله، الاقتصاد المصرفي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2013، ص239

⁴ حدة رايس، نور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية، ط1، دار ايتراك، القاهرة، مصر، بدون سنة

نشر، ص، ص129، 120

الفرع الأول: نشأة وتطور إدارة المخاطر وتعريفها

1- تعريفات متعلقة بإدارة المخاطر

1.1- تعريف المخاطر

توجد للمخاطر تعريفات متعددة تعكس من جهة وجهات نظر الباحثين المختلفة حول هذا المفهوم ، و من جهة أخرى تتعلق بالتخصص الذي ينتمون له. و هنا التعريف اللغوي والتعريف الاقتصادي.

أ. التعريف اللغوي و الاصطلاحي الفقهي للخطر

لغة: إن كلمة الخطر لغة مستوحاة من مصطلح لاتيني RESCAS أي RISQUE والذي يدل على الارتفاع في التوازن وحدوث تغير ما مقارنة مع ما كان منتظر والانحراف المتوقع¹

اصطلاحا : فيعرف الخطر على انه الخسائر المادية المحتملة والخسائر المعنوية التي يمكن قياسها نتيجة لوقوع حادث معين².

2.1 تعريف المخاطر البنكية: فهي "الخسارة المادية المحتملة نتيجة لوقوع حادث معين".

"احتمالية تعرض البنك الى خسائر غير متوقعة و غير مخطط لها أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين".

أو هي : " حالة عدم التأكد في استرجاع رؤوس الأموال المقرضة أو تحصيل أرباح مستقبلية متوقعة"³ و على الرغم من تعدد التعريفات على هذا المفهوم إلا أنها تؤدي إلى معنى واحد و هو وقوع خسائر غير محتملة الحدوث في مستقبل و من هنا نعرف المخاطر على أنها حالة من عدم التأكد من وقوع خسائر مستقبلية غير محتملة في ظل الدراسة على المعلومات المتاحة و عدم الوصول إلى تنبؤات دقيقة إلى وجود درجة من الخطر على المؤسسة

¹ لطيفة عبدلي، بور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة

تلمسان، تلمسان، الجزائر، 2011، ص22

² أسامة عزمي وآخرون، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد، الأردن، 2007، ص23

³ شيخ محمد زكرياء، عمليات الائتمان والمخاطر البنكية دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة

وهران، وهران، الجزائر، 2017، ص168

3.1 تعريف إدارة المخاطر : فهي الإجراءات والسياسات التي تقوم بها الإدارة المصرفية لتي تهدف إلى حماية البنك من المخاطر المختلفة المحيطة به وذلك بتحديد مواقع المخاطر وقياسها وإدارتها لتجنبها أو السيطرة عليها أو تحويلها وذلك من خلال نظام شامل لإدارة المخاطر¹

2-نشأة وتطور ادارة المخاطر

بدأ مفهوم إدارة المخاطر بالظهور في أوائل الخمسينيات، مع فكرة رائدة في عام 1956 بأن شخصاً ما داخل المنظمة يجب أن يكون مسؤولاً عن المخاطر. تطور هذا المفهوم من وظيفة "مدير التأمين" مع تزايد أهمية التأمين. كما شهدت العقود اللاحقة تأسيس جمعيات متخصصة لمشتري التأمين، والتي تحولت تدريجياً لتركز على إدارة المخاطر. هذا التحول ترافق مع تطور أكاديمي، حيث بدأت الجامعات بإدخال علم إدارة المخاطر.

في عام 1975، غيرت الرابطة الرئيسية اسمها إلى "جمعية إدارة المخاطر والتأمين". انتشرت إدارة المخاطر بفضل الابتكارات المالية التي سمحت بإعادة توزيع المخاطر. يدل الاهتمام المتزايد على ذلك إصدار المجالات المتخصصة ووضع برامج تعليمية تمنح دبلوم "زميل إدارة المخاطر"².

الفرع الثاني: أنواع وأهداف ادارة المخاطر

1-أنواع المخاطر

يمكن تصنيف المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة من عدة زوايا تعكس كل واحدة منها تصنيفاً خاصاً بحيث تختلف هذه التصنيفات باختلاف وجهة النظر الى المعيار المعتمد في تصنيفها وتنقسم إلى³

1.1-المخاطر على حسب طبيعتها

أ.المخاطر العامة: وهي المخاطر التي تؤثر على اقتصاد البلد بشكل عام او على مجموعة كبيرة من الأشخاص في المجتمع فمعدلات التضخم المرتفعة أو معدلات البطالة العالية تؤثر على المجتمع بأكمله كما ان الكوارث الطبيعية تعتبر من الاخطار العامة فانه ينتج عنها خسائر كبيرة وتؤثر على اقتصاد البلد

¹ مفتاح صالح، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ملتقى دولي، 20 أكتوبر 2009

² حبيب بلبحون وآخرون، إدارة المخاطر المصرفية بالإشارة الى حالة الجزائر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2007، ص6

³ آية شباح، استراتيجيات إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة جيجل، الجزائر 2021، ص39

ب. المخاطر الخاصة: وهي المخاطر التي تؤثر على الفرد مثل حريق منزل أو سرقة، ويمكن أن تؤثر على المجتمع بصورة غير مباشرة.

2.1 المخاطر حسب آثارها، وتنقسم إلى:

أ. مخاطر الأشخاص: وهي التي تصيب الإنسان نفسه أو ذاته بصفة مباشرة، والتي ينتج عن تحقيقها خسارة مالية يقع أثرها على الأشخاص أنفسهم مثل الوفاة والمرض والبطالة ...

ب. مخاطر الممتلكات: وهي تلك المخاطر التي تحققت مسبباتها في صورة حادث كان موضع تأثير الممتلكات سواء كانت ثابتة أو منقولة مثل الحرائق والاختلاس.

ج. مخاطر المسؤولية المدنية: هذه المخاطر لا تصيب الشخص في ذاته أو ماله بصفة مباشرة، بل تصيب

أشخاص آخرين في أرواحهم وأموالهم ويكون الشخص المتسبب مسؤولاً أمام القانون¹.

3.1 المخاطر حسب نتائجها، وتصنف كما يلي:

أ. مخاطر اقتصادية: وهي التي تؤثر على النواحي الاقتصادية والمالية للأشخاص، وبالتالي تؤثر تأثيراً مباشراً على المراكز الاقتصادية لهم، وتنقسم إلى قسمين:

ب. مخاطر تجارية: وتسمى أيضاً مخاطر المضاربة، وهي مخاطر تنشأ بفعل الإنسان نفسه ولنفسه ويهدف إلى تحقيق منافع مالية أو اقتصادية.

ج. المخاطر البحثية: وهي المخاطر التي تسبب فيها ظواهر طبيعية وظواهر عامة ليس للإنسان دخل في وجودها ولا يمكنه تجنبها.

د. مخاطر غير اقتصادية: وتسمى أيضاً بالمخاطر المعنوية، وهي مخاطر لا تسبب خسارة بصورة مباشرة بل معنوية فقط وعادة هذه المخاطر لا تخضع لمبدأ القياس والتقييم. فقط

4.1 المخاطر حسب مصدرها، وتصنف إلى:

أ. مخاطر خارجية (المخاطر المنتظمة): وهو الخطر الذي يأتي من البيئة المحيطة بالمشاريع وخاصة

¹ عيد احمد ابوبكر ووليد إسماعيل السيفو، إدارة المخاطر والتأمين، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2009، ص37

الاقتصادية وتكون بعيدة على تأثير قرارات الإدارة أو الإدارة المالية للمشروع، ومصادرها متنوعة أهمها التغيير في أسعار الفائدة.

ب. مخاطر داخلية: وهي مصادر الخطر التي تظهر آخر المشروع وأهمها خطر المديونية المرتبطة بالتمويل من خارج المشروع¹.

2- أهداف إدارة المخاطر المالية

أهداف إدارة المخاطر تشمل زيادة كفاءة العمليات من خلال تقييم وتخفيف المخاطر التشغيلية، وحماية العلامة التجارية عبر الالتزام بالقوانين واللوائح، وتجنب المخاطر غير المباشرة بالكشف عن التهديدات الخفية، بالإضافة إلى تحسين رضا العملاء وزيادة الأرباح النهائية من خلال تحديد الفرص الجديدة، وأخيراً تحسين توزيع الموارد بناءً على تقييم شامل للاحتياجات.

تهدف المؤسسات من خلال القيام بعملية إدارة المخاطر إلى تحقيق ما يلي:

أ. زيادة كفاءة العمليات

من أهداف عملية إدارة المخاطر، تقييم المخاطر التشغيلية، أو المشكلات المحتملة التي يمكن أن تقطع العمليات اليومية، وتقلل من قدرة الشركة على العمل بكفاءة وفاعلية.

ب. تجنب المخاطر غير المباشرة

الكثير من المخاطر يمكن أن تضر بعمليات الشركة وأصولها وقاعدة العملاء، وبالتالي فإن استراتيجية إدارة المخاطر القوية، تُطلع الشركات على أفضل الممارسات التي تساعد في الكشف عن التهديدات الخفية، واتخاذ الإجراءات اللازمة قبل وقوع الضرر.

¹ دريد كامل آشيب، إدارة البنوك المعاصرة، ط1، دار المسيرة، الاردن 2012، ص160

ج. حماية العلامة التجارية

تُعد العلامة التجارية للمؤسسة بمثابة سُمعتها، وكلما كانت سُمعة الشركة جيدة؛ ساعدها ذلك على القيام بالمزيد من الأعمال والتميز بين المنافسين، لذلك من الضروري إنشاء ممارسات إدارة المخاطر التي تحمي العلامة التجارية.

د. زيادة رضا العملاء

يتمثل أحد الأغراض الرئيسية للتخطيط لإدارة المخاطر، في توقع ومعالجة المشاكل المحتملة قبل حدوثها، وهو ما يؤدي إلى عمليات أكثر اتساقًا وكفاءة، ومن ثم تحسين تجارب العملاء وزيادة رضاهم وولائهم.

هـ. زيادة الأرباح النهائية

من أبرز أهداف عملية إدارة المخاطر، مساعدة الفريق على تحديد الفرص التي تساعد على زيادة الأرباح، وليس فقط تحديد التهديدات.

و. تحسين توزيع الموارد

تهدف مختلف المنظمات من خلال عملية إدارة المخاطر إلى تقييم الاحتياجات الإجمالية من الموارد وتحسين تخصيصها، وذلك إذا امتلكت ثروة من المعلومات حول المخاطر المُحتملة¹.

المطلب الثالث: المخاطر المالية وكيفية إدارتها في البنوك الإسلامية

تواجه البنوك الإسلامية مجموعة من المخاطر المالية المعقدة نتيجة خصوصية صيغ تمويلها والتزامها بأحكام الشريعة الإسلامية. ويهدف هذا المطلب إلى عرض أبرز هذه المخاطر وبيان الأساليب المستخدمة لإدارتها بما يضمن التوازن بين العائد والاستقرار المالي.

الفرع الأول: المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية

تواجه البنوك الإسلامية مخاطر مشابهة لمخاطر البنوك التقليدية والمتعلقة بالأنشطة التي يقوم بها البنك الإسلامي.

¹ نفس المرجع السابق

1- المخاطر المشتركة ما بين البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية.

هناك مخاطر تشترك فيها البنوك الإسلامية مع التقليدية، وهي المخاطر المالية المتمثلة في مخاطر الائتمان والسيولة والسوق، بالإضافة إلى مخاطر التشغيل.

1.1 مخاطر الائتمان.

يعد منح الائتمان من الأنشطة الأساسية في أغلب البنوك والتي يواجه البنك بسببها العديد من المخاطر، قد يكون عدم وفاء الزبون (المدين) بالتزاماته تجاه البنك في موعدها عائداً إلى عدم قدرته على الوفاء أو عدم رغبته بالوفاء، ويتولد عن ذلك خسارة كلية أو جزئية لأي مبلغ مقرض، وتعتبر المخاطر الائتمانية من أكبر المخاطر في البنوك والاسلامية خاصة¹.

2.1 مخاطر السوق

تنشأ هذه المخاطر نتيجة للتقلبات في السوق، بما في ذلك التغيرات في أسعار الصرف والسلع والأسهم. وتؤثر هذه التقلبات على القيمة الاقتصادية لمختلف الموجودات المعروضة للبيع والشراء والإجارة، خاصة في عقود المرافحة والاستصناع والإجارة والسلم. ونتيجة لارتباط عوائد البنك بأسعار هذه السلع في السوق، فإن هذه المخاطر تزيد من تعرض البنك الإسلامي للتقلبات².

3.1 مخاطر السيولة

هي المخاطر التي تواجه البنك عندما لا تتوفر لديه سيولة كافية لتغطية احتياجاته التشغيلية أو الوفاء بالتزاماته في الوقت المناسب، مما يؤثر سلباً على قدرته المالية. وتعد هذه المخاطر أكثر تعقيداً لدى البنوك الإسلامية³.

4.1 مخاطر التشغيل

¹ مختار مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2009، ص83

² بريكي علة، فرج شعبان، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، مجلة أكاديمية الدراسات الاجتماعية

والإنسانية، بويرة، عدد 2008، ص39، ص5

³ طهراوي أسماء، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبي بكر

بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014، ص31

في البنوك الإسلامية تنشأ أساساً من نقص الكفاءات البشرية المتخصصة في المعاملات المالية الإسلامية، مما يعرقل تنفيذ العمليات بشكل فعال. كما أن اعتماد هذه البنوك على برامج تقنية غير مصممة لطبيعتها الخاصة يزيد من صعوبة تشغيل الأنظمة ويشكل تحدياً في مجال تكنولوجيا المعلومات.

5.1 المخاطر القانونية

تتبع من غياب عقود مالية موحدة، واختلاف الصيغ الشرعية المتبعة من بنك لآخر، إلى جانب غياب أطر قضائية متخصصة في الفصل في النزاعات المتعلقة بهذه العقود. كل ذلك يجعل توثيق العقود وتنفيذها أكثر تعقيداً ويعرض البنوك لمخاطر قانونية إضافية.

2- مخاطر تنفرد بها البنوك الإسلامية.

تنفرد البنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك التقليدية بأنواع خاصة من المخاطر من أبرزها

1.2 مخاطر عدم الالتزام:

تشكل مخاطر عدم الالتزام في البنوك الإسلامية تحدياً خاصاً، حيث تنشأ نتيجة لعدم توافق ممارسات البنك وعملياته مع أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ التوجيهية الصادرة عن الهيئات الشرعية والرقابية. يمكن أن تتجلى هذه المخاطر في جوانب متعددة، بدءاً من تصميم المنتجات والعقود المالية وصولاً إلى تنفيذ العمليات اليومية، وقد تؤدي إلى تبعات قانونية ومالية وتشويه للسمعة، فضلاً عن فقدان ثقة العملاء الذين يبحثون عن معاملات مالية تتوافق بشكل كامل مع الشريعة.

2.2 مخاطر الازاحة التجارية:

تشير إلى الخطر الذي تواجهه هذه البنوك عندما تضطر إلى التنازل عن جزء من أرباحها لصالح المودعين، حتى وإن لم يُفرض عليها ذلك تعاقدياً، وذلك بهدف الحفاظ على تنافسيتها مع البنوك التقليدية أو لكسب رضا العملاء. ويحدث هذا النوع من المخاطر عندما تكون العوائد الناتجة عن استثمارات البنك أقل من توقعات المودعين، ما يدفع البنك إلى تقديم عوائد إضافية من أرباحه الخاصة لتجنب سحب الودائع أو الإضرار بسمعته، مما قد يؤثر على استقراره المالي على المدى الطويل¹.

3.2 المخاطر الأخلاقية.

¹ نوال بن عمارة، إدارة المخاطر في مصارف المشاركة، ملتقى دولي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 21-22 أكتوبر 2009

يمكن أن يقود عدم الالتزام الأخلاقي لصاحب المشروع إلى تزويد البنك الإسلامي بمعلومات ناقصة أو غير صحيحة عن خبرته وكفاءته في إدارة واستثمار الأموال، أو يقوم المضارب بالإحتيال والتزوير في الحسابات المالية الخاصة بالمشروع الاستثماري، وقد يحدث الخطر الأخلاقي عندما يحاول صاحب المشروع الإعلان عن عوائد ضعيفة حول مشروعه بالثروة التي خلقها ، وينشأ هذا من خصائص عقود التمويل التي تحفز هذا الأخير للعمل لمصلحته الخاصة من خلال طريقة تسيير قد تكون غير مثالية من وجهة نظر البنك ويمكن تنفيذه من دون علمه¹.

4.2 مخاطر الثقة

تنشأ عندما يكون العائد الذي يقدمه المصرف أقل من متوسط العوائد في السوق، مما قد يثير شكوك المودعين والمستثمرين بأن البنك قد قصر في أداء واجباته أو لم يتصرف بأمانة.

5.2 مخاطر صيغ التمويل الإسلامية:

1.5.2 المضاربة

أ. تعريف المضاربة:

لغة هي أسم مشتق من الضرب وهو السير في الأرض ، وذلك لأن المضارب يسير في الأرض طلباً للرزق أو الربح²

ب. مخاطر التمويل بالمضاربة.

تمثل المضاربة حجر الزاوية في التمويل الإسلامي، حيث تحظى بقبول واسع ومع ذلك فالبنوك الإسلامية تتعامل بها في حدود وبحذر شديد وذلك راجع إلى المخاطر التي تكتنفها والتي يمكن إيجازها على النحو التالي

- نسبة توزيع الأرباح سواء في المضاربة العادية أو المضاربة المشتركة.

- تعرض البضاعة للتلف في ظروف استثنائية.

¹ طارق بلحاج، مشكلة الخطر الأخلاقي في البنوك الإسلامية آثارها وسبل معالجتها، ملتقى دولي، جامعة غرداية،

الجزائر، فيفري 2011

² نقلا عن السيد سابق، فقه السنة، ج3، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2001، ص154

- ملاحظة المضارب في تصفية العملية لأن عدم تصفية هذه العملية يعرض رأس مال البنك لمخاطر عديدة منها مخاطر تعطيل رأس المال عن العمل ويعود بمخاطر عديدة على البنك بشكل عام¹.

2.6.2 المشاركة.

أ. تعريف المشاركة:

الشركة في اللغة: اسم من المصدر شرك،: يقال شرك الرجل في البيع والميراث يشركه شركا

ب. مخاطر صيغة المشاركة

يمكن أن تنسب مخاطر صيغة المشاركة إلى مجموعة من المصادر مثل الأموال المستثمرة، يجب أن تكون هذه الأموال طويلة الأجل ليستطيع البنك توجيه استثماراته دون تصفية مشاركته سريعا. كما تتضمن المشاركة مخاطر تتجاوز تقاسم الأرباح والخسائر. تشمل هذه المخاطر نقص الخبرة في التخطيط المالي، وتأثير هيكل الشركة القانوني، وعدم دقة تقييم الشركاء، وسوء إدارة البنك، ومخاطر خاصة بالقطاع الاقتصادي، وتأثير الظروف الاقتصادية والسياسية، وتفاقم المخاطر في حال وجود ديون سابقة للشركة².

3.6.2 مخاطر التمويل بالمرابحة.

أ. تعريف المرابحة:

المرابحة لغة : مشتقة من ربح أي النماء، وهي نوع من أنواع بيع الأمانة في الإسلام، وهو من البيوع التي تعامل بها الناس منذ القدم.

ب. مخاطر صيغة المرابحة:

يمكن إيجاز أهم مخاطر المرابحة في النقاط التالية :

- تأجيل السداد عمداً بسبب غياب العقوبات على التأخير أو لعدم السداد نتيجة إفلاس العميل؛

¹ غالب عوض الرفاعي وفيصل صادق عراضة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ملتقى دولي، جامعة الزيتونة الأردنية، 16-

18 أبريل 2007

² رانية زيدان وشحادة لعلاونة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ط1، دار عماد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص.74

- مخاطر الرجوع عن الوعد بسبب عدم إلزامية وعد المشتري في حال اعتماد الرأي الفقهي بعدم الإلزام، رغم أن معظم البنوك الإسلامية تأخذ بالإلزامية الوعد؛
- مخاطر رفض السلعة من قبل المشتري في حال وجود عيب فيها؛
- مخاطر تلف السلعة أثناء فترة ملكية البنك لها قبل تسليمها للمشتري؛

وتؤدي هذه المخاطر مجتمعة إلى انخفاض العائد الإجمالي للمصارف الإسلامية، مما ينعكس سلباً على عوائد المستثمرين. وتبقى صيغة المربحة من أبرز صيغ التمويل وأكثرها استخداماً في البنوك الإسلامية¹.

4.6.2 مخاطر التمويل بالسلم.

أ. تعريف السلم:

السلم لغة معناه الإعطاء والترك

أما السلم في مصطلح الفقهاء فهو بيع أجل بعاجل، وهو بيع سلعة (بضاعة) يقبض ثمنه مالا وتأجيل تسليمه إلى فترة قادمة و يسمى بيع السلفة، كما أنه مشروع في الكتاب والسنة والاجماع²

ب. مخاطر صيغة السلم:

- يمكن أن ينحرف سعر السوق وقت تسليم المسلم فيه عن السعر السائد وقت إبرام العقد، مما يعرض المصرف لمخاطر تحل الخسارة تعذر تسليم المسلم فيه عند حلول الأجل
- يواجه البنك الإسلامي مخاطر تتعلق بصعوبة التنبؤ بأسعار السلع التي تخضع لتقلبات العرض والطلب. بالإضافة إلى ذلك، يتحمل البنك تكاليف إضافية لإعداد المخازن والمستودعات لتخزين السلع المملوكة له بموجب هذا العقد. هذه التكاليف ومخاطر تقلبات الأسعار تعتبر خاصة بالبنوك الإسلامية في هذا النوع من العقود³.

¹ محمد فرحي وين ناصر فاطمة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ملتقى دولي، جامعة الجبالي بونعامة، عين الدفلة، الجزائر، 5-6 ماي، 2009

² محمود حسن صوان، أساسيات الاقتصاد الإسلامي، ط1، دار المناهج، الأردن، 2004، ص171

³ محمد نور علي عبد الله. تحليل مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مجلة رابطة العالم الإسلامي، عدد 195، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1998، ص95

5.6.2 مخاطر التمويل بالاستصناع.

أ. تعريف الاستصناع:

الاستصناع في اللغة؛ مصدر استصنع الشيء: أي دعا إلى صنعه، ويقال: اصطنع فلان بابا: إذا سأل رجلا أن يصنع له بابا، كما يقال: اكتتب، أي أمر أن يكتب لها¹.

في اصطلاح الفقهاء: عرفه الحنفية بأنه: عقد على المبيع في الذمة شرط فيه العمل، فإذا قال شخص لآخر من أهل الصنائع، اصنع لي الشيء الفلاني بكذا درهما، وقبل الصانع ذلك، انعقد استصناعا عند الحنفية².

ب. مخاطر صيغة الاستصناع:

من اهم مخاطر صيغة الاستصناع مايلي:

- تقلبات الأسعار بعد تحديدها في عقد الاستصناع؛
- تأخر الصانع في تسليم البضاعة إذا كان البنك مستصنعا؛
- تأخر المقاول أو المنتج في تسليم البضاعة إذا كان البنك صانعا؛ -
- تلف البضاعة تحت يد البنك قبل تسليمها للمستصنع

6.6.2 مخاطر التمويل بالإجارة

أ. تعريف الاجارة:

الإجارة في اللغة اسم للأجرة وهي كراء الأجير.

والإجارة اصطلاحا: تمليك منافع شيء مباح مدة معلومة بعوض وتعرف على انها عقد يتم بين طرفين.

ب. مخاطر صيغة التأجير:

- التأخر في سداد الدفعات الإيجارية أو عدم سدادها في مواعيدها المحددة؛

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج8، دار المعارف، ط1، مصر، 2016، ص291

² محمد احمد بن ابي سهل السرحسي، المبسوط، ج15، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1993، ص20

- تعرض الأصول المؤجرة للتلف أو التغيير في معالمها، أو تأجيرها من الباطن أو بيعها للغير دون الحصول على موافقة مسبقة من المؤجر؛
- نقص الخبرة لدى البنوك في شراء الأصول والمعدات الإنتاجية، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بصيانتها وتخزينها، فضلاً عن المخاطر الناتجة عن الركود أو عدم استخدامها بالشكل المطلوب¹.

الفرع الثاني: متطلبات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

1- المتطلبات الضرورية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

- وضوح محتوى إدارة المخاطر
- توظيف كفاءات مؤهلة ومؤمنة برسالة المصرف الإسلامي
- إنشاء إدارة مستقلة لإدارة المخاطر
- بناء علاقة شرعية مع المصارف المركزية².

2- كيفية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

1.2 إدارة المخاطر المشتركة مع البنوك التجارية

تستعمل البنوك الإسلامية لإدارة المخاطر المشتركة مع البنوك التقليدية عدة طرق وتقنيات، وهي على حدی:

أ- إدارة مخاطر الائتمان:

ولإدارة المخاطر المتعلقة بهذه التمويلات يستلزم الأمر ما يلي:

- وجود نظام يسمح بإجراء تقييم مستقل وشامل لسياسات البنك وإجراءاته المتعلقة بمنح التمويلات
- وجود نظام للمعلومات لدى الإدارة العليا للبنك يسمح بتحديد ومراقبة المخاطر المركزة الموجودة في محفظة التمويلات والاستثمارات
- يتعين على البنك تحديد وإدارة مخاطر الائتمان المرتبطة بجميع أصولها³.

ب- إدارة مخاطر السيولة:

¹¹ نوال بن عمارة مرجع سابق

² مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 8-9

³ نوال بن عمارة، مرجع سابق، ص 5

تتلخص مخاطر السيولة في عجز البنك عن تحويل أصوله إلى نقد بسرعة ودون تكبد خسائر في قيمتها. ومع ذلك، توجد بدائل لتوفير السيولة للبنوك الإسلامية في الظروف العادية والطارئة، من أهمها¹

- الاستئصال مع شرط دفع الثمن مقدماً.
- عقد السلم عندما يكون البنك هو البائع.
- صكوك الإجارة المبنية على بيع أصول حقيقية يملكها البنك.
- صكوك المضاربة والمشاركة.
- الترويج للحسابات الجارية والاستثمارية المبنية على المضاربة والمشاركة والوكالة.

وتُظهر هذه البدائل المتنوعة أن أسواق المستقبلات تتمتع بسيولة عالية، مما يسمح بتصفية العقود بسرعة وبتكاليف منخفضة².

ج- إدارة مخاطر السوق:

- إعداد نظام يحدد الحدود القصوى لتحمل مخاطر سعر الفائدة، مع ضرورة التقيد بهذه الحدود مهما تغيرت الأسعار، وإبلاغ الإدارة العليا في حال تجاوزها؛
- وضع مبادئ توجيهية لضبط المخاطر المرتبطة بمحافظ استثمارات أصحاب حسابات الاستثمار المقيدة وتحديد حدودها؛
- إنشاء إطار عمل مناسب لتسعير وتقييم الأصول؛
- اعتماد أساليب واضحة لتقييم الموجودات عند غياب أسعار السوق المباشرة، باستخدام توقعات دقيقة للقيمة المحتملة؛
- التأكد من أن جميع طرق إدارة مخاطر السوق تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية³.

د- إدارة المخاطر التشغيلية:

لإدارة مخاطر التشغيل، تتبع البنوك بعض الإجراءات. ونذكر منها

¹ نفس المرجع، ص6

² قتيبة عبد الرحمن العاني، مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، موقع الاقتصاد الإسلامي،

<http://waliqtisadalislami.net>، معاريف بتاريخ 22 أفريل، 20:55

³ نوال بن عمارة، مرجع سابق، ص6

- جمع معلومات دقيقة عن الخلفية التعليمية والمهنية لموظفي الإدارة، خاصة أعضاء مجلس الإدارة وكبار الموظفين، مع تقييم كفاءاتهم؛
- مراقبة المخاطر التشغيلية في مختلف الإدارات الناتجة عن العاملين أو الإجراءات أو التقنية، من خلال إعداد لوائح ودلائل عمل واضحة؛
- بناء إطار شامل وسليم لتطوير بيئة رقابية احترازية لإدارة المخاطر التشغيلية؛
- التعامل مع مخاطر التشغيل بحسب مصدرها، مع ضرورة إدارة فاعلة وفصل المسؤوليات ووضع خطط طوارئ مناسبة؛
- إنشاء هيكل تنظيمي واضح لضمان الالتزام بالشرعية الإسلامية؛
- تحديد سياسات واضحة لتقليل مخاطر هامش الربح من خلال تحديد المسؤوليات والخطط والأدوات المناسبة لاستغلال فرص الاستثمار المتاحة¹.

هـ- إدارة المخاطر القانونية:

لإدارة المخاطر القانونية يتبع البنك الإجراءات الآتية:

- الدراسة الجيدة لشخصية العميل قبل التعاقد معه؛
- الدقة والوضوح في تحرير العقود لمنع الغرر (الجهالة) المنهى عنه شرعا؛
- الأخذ بالرأي الفقهي الذي يجيز الشرط الجزائي لتعويض البنك عن الخسارة الناتجة عن عدم وفاء العميل بالتزاماته؛
- يجب النص في العقود على عرض المنازعات على لجنة تحكيم لتقليل التكاليف وسرعة الحكم فيها².

ثانيا: المخاطر التي تخص البنوك الإسلامية

1- إدارة المخاطر الأخلاقية:

لإدارة المخاطر الأخلاقية، ينبغي اتباع الإجراءات التالية:

- اختيار موظفين يتمتعون بحسن السيرة والسلوك؛

¹ نفس المرجع، ص8

² بولقرون طارق وبولحية خليفة، آليات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك السلام الجزائر فرع سطيف، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2017، ص76

- إنشاء قاعدة بيانات شاملة عن جميع عملاء البنك؛
- متابعة أرباح العملاء في مشاريعهم ومقارنتها بأرباح العمليات الممولة؛
- الحصول على ضمانات مناسبة لتقادي حالات خيانة الأمانة؛
- القيام بمتابعة مكتبية وميدانية مستمرة لعمليات المضاربة والمشاركة.

2- إدارة المخاطر الشرعية

لضمان الالتزام بالشريعة الإسلامية في المعاملات المصرفية، يجب على البنك مراعاة ما يلي:

- تشكيل هيئة شرعية مستقلة لدعم الإدارة والعاملين في تحقيق الالتزام الشرعي؛
- إنشاء قسم للرقابة الشرعية داخل البنك يتولى فحص وتدقيق العمليات، ويكون تابعاً للهيئة الشرعية؛
- وضع سياسات وإجراءات واضحة لتطبيق المنتجات الإسلامية، تشمل مراحل إعداد المنتج والسياسات الصادرة من قسم الرقابة الشرعية، وآليات المراجعة والتأكد من مطابقة تلك السياسات والإجراءات¹.

2.2 إدارة المخاطر التي تتعلق بصيغ التمويل الإسلامية

تختص إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية بإدارة الصيغ الغير موجودة في البنوك التقليدية، حيث تتم كما يلي:

أ- إدارة مخاطر المراجعة

للتقليل وإدارة مخاطر التمويل بالمراجعة على البنك القيام بمايلي

- يحق للبنك أخذ هامش الجدية لتعويض خسارته في العملية؛
- التوريق المسبق للمراجعات خاصة في الصفقات الكبيرة عن طريق مشاركة أكبر عدد ممكن من المستثمرين في تمويل الصفقة؛
- تطبيق الشروط الجزائية المحددة في العقد؛
- الحصول على الضمانات وتسييلها.

ب- دارة مخاطر السلم والإستصناع

- للتقليل من مخاطر التمويل وضمان استرداد الحقوق، ينبغي على المصرف اتخاذ الإجراءات التالية:

¹ نوال بن عمارة، مرجع سابق، ص8-9

- التحقق من الجدارة الائتمانية للعميل، عبر دراسة تاريخه الائتماني ومدى التزامه بالأحكام الدينية المتعلقة بسداد الديون؛
- طلب ضمانات مناسبة يمكن تسييلها في حال تعثر السداد؛
- الاستفادة من المخصصات المالية المعدة مسبقاً لتغطية العملية؛
- الاستعانة بالخبراء مقابل عمولة، مع إمكانية توكيل العميل بتسويق السلعة مقابل أجر محدد بشرط عدم ربط ذلك بعقد السلم تفادياً لدمج عقدين؛
- استخدام صيغ السلم والاستصناع الموازي كأدوات لإدارة المخاطر¹.

ج- إدارة مخاطر الإجارة

لإدارة مخاطر التمويل بالإيجار نتبع الإجراءات التالية:

- يمكن للبنك أن يحصل على هامش الجدية لتعويض خسارته في العملية؛
- التوريق المسبق أو اللاحق لعمليات الإيجار من خلال تقسيم مبلغ تمويل شراء أو قيمة العين إلى صكوك إجارة وطرحها للاكتتاب لعدد كبير من المستثمرين ومشاركتهم في إيراد التأجير؛
- استخدام المخصصات السابق تكوينها لعملية التمويل بالتأجير؛

د- إدارة مخاطر المشاركة والمضاربة

تتضمن إدارة مخاطر المشاركة والمضاربة في البنوك الإسلامية عدة إجراءات تهدف إلى تقليل المخاطر المرتبطة بهذه الصيغ التمويلية:

- تقييم دقيق للشريك أو المضارب
- تحديد واضح للمدة الزمنية
- توفير ضمانات مناسبة
- المتابعة المستمرة:
- استخدام المخصصات:
- الاستعانة بالخبراء:

¹ نفس المرجع، ص 10

- استخدام صيغ تمويلية موازية: مثل السلم والاستصناع الموازي، لتقليل المخاطر المرتبطة بالمشاركة والمضاربة.

هـ- إدارة مخاطر المزارعة والمساواة

التمويل بالمزارعة والمساواة ينطوي على مستوى عالٍ من المخاطر نظراً لتقلبات الطبيعة وتفاوت الإنتاج الزراعي، ولهذا يجب على البنك الإسلامي توخي الحذر قبل الدخول في هذا النوع من التمويل. ويُستحسن أن يقوم بدراسة فنية وزراعية شاملة للأرض المستهدفة، تتضمن:

- موقع الأرض وطبيعة مناخها؛
- نوعية البذور المستخدمة وجودتها؛
- طبيعة الأشجار المزروعة ومدى ملائمتها للتربة؛
- استخدام الأسمدة والمبيدات وطرق الري المتبعة.

تهدف هذه الدراسة المتخصصة إلى تقليل احتمالية الخسائر، أو على الأقل التخفيف من آثارها، مما يساهم في ضمان استقرار التمويل وتحقيق الأهداف المرجوة للطرفين¹.

و- إدارة مخاطر الاستثمار المباشر

في حال توافر عوامل الاستقرار فإن البنوك يمكنها التحكم في معدلات مخاطر الاستثمار المباشر من خلال وجود ممثلين عنها في مجلس إدارة الشركات، على أن يكون دورهم إبداء النصائح للقائمين على الشركات وإعطائهم المشورة الفنية لاتخاذ قراراتها دون التعرض لخسائر مالية².

المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول الموضوع

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث من خلال دراسة المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع الحالي، بحيث اختلفت وتباينت الدراسات في معالجة مواضيعها بغية توصل إلى

¹ عائشة لمحنط وفوزي الحاج احمد، التحوط كأداة لإدارة مخاطر التمويل الزراعي في البنوك الإسلامية، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، الوادي، الجزائر، عدد 27، 2011، ص 458

² هبة محمد، الاستثمار المباشر أداة البنوك لتحقيق ربحية جيدة بشرط إستعادة الاستقرار، جريدة المال، مصر، 2014/01/05

النتائج المرجوة. ومنه فتعتبر هذه الدراسة كمحاولة لتكملة أو للتطرق إلى بعض الجوانب التي لم يتم توصل إليها من خلال الدراسات السابقة .

المطلب الأول: الدراسات المحلية

سنركز في هذا المطلب حول اهم الدراسات المحلية والوطنية والتي تطرقت لموضوع ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية

الفرع الاول: الدراسة المحلية الاولى

الجدول رقم(02): دراسة بولقرون طارق و بولحية خليفة

الدراسة/ السنة	دراسة بولقرون طارق و بولحية خليفة 2017
عنوان الدراسة	آلية ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية دراسة حالة بنك السلام الجزائر فرع سطيف
نوع ومكان الدراسة	مذكرة لنيل شهادة الماستر
اشكالية الدراسة	كيف تتم إدارة المخاطر التي يتعرض لها بنك السلام الجزائر؟
اهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى: • إبراز أهم المخاطر التي تحيط بالمؤسسات الإقتصادية؛ • معرفة أسباب تعرض المؤسسات للخطر وسبل الوقاية منها؛ • التعرف على العمليات التي تنجم عنها مخاطر أكبر في البنوك الإسلامية؛ • التعرف على أوجه الاختلاف في إدارة المخاطر بين البنوك الإسلامية والمؤسسات الأخرى؛ • معرفة كيف تتم إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية
منهج الدراسة	المنهج التاريخي-المنهج الوصفي-المنهج التحليلي

نتائج الدراسة	توصلت هذه الدراسة الى ان بنك السلام لا يستعمل صيغتي التمويل بالمضاربة والمشاركة، وانه يتعرض لمخاطر صيغ التمويل بالمربحة، السلم، الاستصناع والاجارة وتوصلت ايضا الى انه بعد حساب مؤشرات السيولة الى ان مصرف السلام لا يتعرض لمخاطر السيولة
---------------	---

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على معطيات دراسة بولقرون طارق وبولحية خليفة

الفرع الثاني: الدراسة المحلية الثانية

الجدول رقم (03): دراسة حمزة ملاوي

الدراسة/ السنة	حمزة ملاوي 2020
عنوان الدراسة	إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري -
نوع ومكان الدراسة	مذكرة لنيل شهادة الماستر - بنك البركة الجزائري
اشكالية الدراسة	كيف تتم دراسة المخاطر المصرفية المختلفة ببنك البركة الجزائري؟
اهداف الدراسة	هدفت الدراسة الى التعرف على المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية و الاختلاف بينها و بين المصارف التقليدية، هدفت الى التعرف على مجموعة الأساليب التي يمكن للمصارف الإسلامية استعمالها لإدارة مخاطرها،
منهج الدراسة	منهج وصفي
نتائج الدراسة	توصلت هذه الدراسة إلى: أن المصارف الإسلامية تتعرض لمستوى أعلى من المخاطر، حيث تتعرض إلى جانب المخاطر التي تشترك فيها مع المصارف التقليدية، لنوع آخر من المخاطر التي تنشأ عن مبادئها الشرعية الحاكمة لكل تعاملاتها وأن البنوك الإسلامية تواجه تحدياً يتمثل في عدم تطابق العديد من أدوات الوقاية من المخاطر المصممة للبنوك التقليدية مع مبادئ الشريعة الإسلامية. للتغلب على ذلك، تسعى هذه المصارف للتكيف من خلال استخدام منتجات الهندسة المالية الإسلامية، التي توفر حلولاً جزئية في هذا المجال. وقد نجح بنك البركة الجزائري في تقديم بديل شرعي لشريحة واسعة من المجتمع الجزائري التي كانت تتحفظ على التعامل مع البنوك التجارية التقليدية بسبب اعتمادها على الفوائد الربوية. ويركز البنك

بشكل أساسي على صيغ التمويل منخفضة المخاطر مثل المراجعة والإجارة، ويتميز بإدارته الفعالة للمخاطر وفقاً لتوجيهات الهيئات الدولية.

المصدر: من اعداد الطالبين بناءا على معطيات دراسة حمزة ملاوي
الفرع الثالث: الدراسة المحلية الثالثة

الجدول رقم(04):دراسة بوشان عبد القادر و دحماني علي

الدراسة/ السنة	بوشان عبد القادر و دحماني علي 2023
عنوان الدراسة	إدارة المخاطر في البنوك الاسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري خلال الفترة 2010 - 2020
نوع ومكان الدراسة	مذكرة لنيل شهادة الماستر - بنك البركة الجزائري
اشكالية الدراسة	كيف يتم إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية باستخدام مؤشر كفاية رأس المال؟
اهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى توضيح الآلية التي يتم من خلالها إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية موضحة في بعض النقاط منها: • إبراز كفاءة إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية • معرفة أهم المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية وكيفية إدارتها والحد منها. • تبين أهمية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وبأنها عنصر فعال في الاقتصاد. • معرفة مدى التزام البنوك الإسلامية بتطبيق معايير لجنة بازل
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي - المنهج الوصفي القياسي
نتائج الدراسة	توصلت هذه الدراسة الى انه كلما كان البنك قادرا على ادارة مخاطره جيدا كلما تزايدت ارباحه وأنه كلما زاد الاستثمار زادت معه مخاطر الائتمان والعكس صحيح وان اهم خطر يتعرض له بنك البركة الجزائري هو خطر السيولة

المصدر: من اعداد الطالبين بناءا على معطيات دراسة بوشان عبد القادر و دحماني علي

المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

الفرع الأول: الدراسة الأجنبية الأولى

الجدول رقم (05): دراسة ثامر علي النويران

الدراسة/ السنة	ثامر علي النويران 2021
عنوان الدراسة	إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي "دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية"
نوع ومكان الدراسة	مقال علمي في مجلة علمية - المملكة العربية السعودية -
اشكالية الدراسة	ماهي تقديرات البحوث حول واقع إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي؟ وهل يوجد فروق في إدارة مخاطر الائتمان بين البنوك الإسلامية والتقليدية في المملكة العربية السعودية؟
اهداف الدراسة	هدفت هذه الدراسة الى • بيان واقع إدارة مخاطر الائتمان في البنوك السعودية من خلال بيان وإدراك وفهم العاملين في وحدات إدارة مخاطر الائتمان لمخاطر الائتمان وتحليلها، بالإضافة لعمليات تقييم وتحليل مخاطر الائتمان، وأساليب تخفيف المخاطر الائتمانية. • إجراء مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمدى الإدراك والفهم للمخاطر الائتمانية، وتقييم وتحليل المخاطر الائتمانية، واستخدام أساليب بزفيف المخاطر الائتمانية
منهج الدراسة	وصفي تحليلي
نتائج الدراسة	توصلت هذه الدراسة الى: انه يوجد فروق بين البنوك الإسلامية والتقليدية في المملكة العربية السعودية في عدة مناحي منها • فهم وإدراك مخاطر الائتمان وتحليلها • تقييم مخاطر الائتمان وتحليلها • مستوى استخدام اساليب تخفيف مخاطر الائتمان وان البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية أكثر كفاءة من البنوك التقليدية في تقييم وتحليل المخاطر الائتمانية وانها أكثر استخداما لاساليب ادارة المخاطر

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على معطيات دراسة ثامر علي النويران

الفرع الثاني: الدراسة الاجنبية الثانية

الجدول رقم (06): دراسة محمد عبد الحميد عبد الحي

الدراسة/ السنة	محمد عبد الحميد عبد الحي 2014
عنوان الدراسة	استخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية
نوع ومكان الدراسة	اطروحة دكتوراه - مصرف سوريا الدولي الاسلامي
اشكالية الدراسة	هل يمكن تطبيق تقنيات الهندسة المالية المستخدمة في إدارة المخاطر في المصارف التقليدية على المصارف الإسلامية؟
اهداف الدراسة	هدفت هذه الدراسة الى: تحديد مدى إمكانية تطبيق بعض تقنيات الهندسة المالية الخاصة بإدارة المخاطر والمستخدمه في المصارف التقليدية على المصارف الإسلامية، وإيضاح التعديلات الواجب إجراؤها على هذه التقنيات لتصبح أكثر ملائمة للتطبيق في المصارف الإسلامية، كما هدفت أيضا الى تحديد مدى إمكانية تطبيق مقياس الاستقرار والسلامة المالية ومقياس القيمة المعرضة للخطر ومقياس العائد على رأس المال المعدل بالخطر في المصارف الإسلامية
منهج الدراسة	وصفي - كمي رياضي
نتائج الدراسة	توصلت هذه الدراسة إلى: أن هناك فروق واضحة في إدراك البنوك الاسلامية لمخاطر الائتمان مقارنةً بالبنوك التقليدية كما توصلت الدراسة لوجود اختلاف في إدارة مخاطر الائتمان وأن هناك تفوق لصالح البنوك الاسلامية في تحليل مخاطر الائتمان ، فضلا عن وجود فروق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في أساليب تخفيف مخاطر الائتمان مع تميز البنوك الاسلامية في هذه الناحية ايضا.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

يركز هذا المطلب على المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال ذكر أهم أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين دراستنا ودراسات السابقة التي تم ذكرها سابقا

الفرع الأول: المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات المحلية

تلخيص أهم الفروقات بين دراستنا والدراسات الوطنية والمحلية في الجدول التالي:

الجدول رقم(07): الدراسة الحالية مع الدراسات الوطنية والمحلية

المقارنة	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
الدراسة الحالية مع دراسة بولقرون طارق و بولحية خليفة	عكس الدراسة الحالية ركزت الدراسات سابقة على جانب المخاطر و أسبابها كما درست حالت بنك مغاير(بنك السلام)	تشابه في الاشكالية حيث ان كلتا الدراستين تطرقتا الى جانب المخاطر التي تتعرض لها البنوك الاسلامية و اليات ادارتها
الدراسة الحالية مع دراسة ملاوي حمزة	اختلاف في الاشكالية حيث ان الدراسة السابقة لملاوي حمزة ركزت على طرق دراسة المخاطر في البنوك الاسلامية	تشابه في الاهداف وهي التعرف على المخاطر المرافقة للبنوك و الاختلاف بين تلك الخاصة بالبنوك الاسلامية و التقليدية
الدراسة الحالية مع دراسة بوشان عبد القادر و دحماني علي	اختلاف في الاشكالية حيث ركزت الدراسة السابقة على مؤشر رأس المال خاصة	تشابه في نتائج الدراسة و اهدافها

المصدر: من اعداد الطالبين بناءً على معطيات الدراسة المقارنة

الفرع الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الاجنبية

يمكن تلخيص أهم الفروقات بين الدراسة الحالية والدراسات باللغة الاجنبية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(08): الدراسة الحالية مع الدراسات الوطنية والمحلية

المقارنة	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
الدراسة الحالية مع دراسة ثامر علي النويران	ركزت الدراسة السابقة على مخاطر الائتمان و الفرق في درجة فهم و مجابهة هاته المخاطر بين البنوك الاسلامية و التقليدية	تشابه طفيف في الأهداف والنتائج

الدراسة الحالية مع دراسة محمد عبد الحميد عبد الحي	اختلاف في الاهداف حيث ركزت الدراسة السابقة على امكانية تطبيق سيايات البنوك التقليدية في ادارة المخاطر على البنوك الاسلامية و ما التعديلات الواجب اجراؤها	تشابه في النتائج القائلة بتفوق البنوك الاسلامية على البنوك التقليدية في استراتيجيات ادارة المخاطر و درجت فهمها
--	--	---

المصدر: من اعداد الطالبين بناءً على معطيات الدراسة المقارنة

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل البعد النظري لموضوع الدراسة، من خلال توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبنوك الإسلامية وإدارة المخاطر المالية، وتم التطرق في البداية إلى ماهية البنوك الإسلامية من حيث النشأة والتطور، حيث تبين أن هذه البنوك جاءت استجابة لحاجة المجتمعات الإسلامية إلى نظام مصرفي يتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية، قائم على مبادئ العدالة والمشاركة في الربح والخسارة، بعيداً عن الفوائد الربوية. كما تم عرض خصائص هذه البنوك وأنواعها، مع التركيز على أهدافها الاقتصادية والاجتماعية.

في القسم الثاني من الفصل، تم التطرق إلى مفهوم إدارة المخاطر المالية، من خلال تقديم تعريفات متعددة تعكس الخلفيات الاقتصادية والشرعية لهذا المفهوم، بالإضافة إلى رصد أهم مراحل تطوره التاريخي، وبيان أنواعه المختلفة، سواء كانت عامة أو خاصة، داخلية أو خارجية، اقتصادية أو غير اقتصادية. كما أبرزت الأهداف الاستراتيجية لإدارة المخاطر في المؤسسات المالية، مثل تحسين الكفاءة، تعزيز الاستقرار، حماية السمعة، وضمان الاستمرارية.

أما القسم الثالث من الفصل، فركز على خصوصية المخاطر في البنوك الإسلامية، حيث تبين أنها تواجه نوعين من المخاطر: مشتركة مع البنوك التقليدية (مثل مخاطر الائتمان، السيولة، السوق، التشغيل)، وأخرى ناتجة عن طبيعتها الإسلامية، مثل المخاطر الشرعية، ومخاطر الصيغ التمويلية (كالمضاربة والمشاركة والمرابحة)، ومخاطر الثقة والالتزام. كما تم تحليل أهم الأساليب التي تعتمد عليها هذه البنوك لإدارة تلك المخاطر في إطار شرعي وقانوني ملائم.

وفي ختام الفصل، تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والأجنبية، بهدف إبراز ما توصل إليه الباحثون في هذا المجال، وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف مع هذه الدراسة، مما يسهم في توطيد الجانب النظري وتوجيه التحليل الميداني لاحقاً.

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك البركة الجزائري

تمهيد للفصل:

يعد الجانب التطبيقي أحد الأبعاد الأساسية في الدراسات العلمية، كونه يُجسد المفاهيم النظرية ويكشف مدى قابليتها للتطبيق في الواقع العملي. وفي إطار دراسة آليات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، من المهم تحليل تجربة مصرفية واقعية تعكس كيفية مواجهة هذه البنوك للتحديات المالية ضمن بيئتها الخاصة. ويُمثل بنك البركة الجزائري نموذجًا مهمًا لهذا التحليل، كونه من أوائل البنوك الإسلامية في الجزائر، ويتميز بتطبيقه لمبادئ الشريعة الإسلامية في معاملاته المالية، مما يجعله مرجعًا عمليًا مناسبًا لدراسة آليات إدارة المخاطر في هذا النوع من المؤسسات. يهدف هذا الفصل إلى تقديم دراسة حالة متكاملة لبنك البركة الجزائري، بدءًا بالتعريف العام بالمصرف، من حيث نشأته، هيكله التنظيمي، ومصادر تمويله، وصولًا إلى تحليل سياساته وإجراءاته في مجال إدارة المخاطر. كما يتناول الفصل المؤشرات المالية المرتبطة بالمخاطر، وهيكل إدارة المخاطر داخل البنك، بالإضافة إلى عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة استنادًا إلى البيانات الواقعية المتاحة. من خلال هذه الدراسة الميدانية، سيتم الوقوف على مدى فعالية الأساليب المتبعة في إدارة المخاطر، وأثرها في تحقيق الاستقرار المالي وتعظيم العائد، بما يسهم في تقييم النموذج الإسلامي المعتمد في البنك، وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في المؤسسات المالية المشابهة.

المبحث الأول: تعريف عام ببنك البركة الجزائري.

المطلب الأول: نبذة عن بنك البركة الجزائري

الفرع الأول: نشأة بنك البركة

الفرع الثاني: ملكية بنك البركة

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري

الفرع الأول: ملخص الهيئات الإدارية والتنظيمية الرئيسية لبنك البركة الجزائري

الفرع الثاني: مخطط الهيكل التنظيمي لبنك البركة

المطلب الثالث: مصادر أموال بنك البركة الجزائري وأهدافه

الفرع الأول: مصادر أموال بنك البركة الجزائري.

الفرع الثاني: أهداف بنك البركة الجزائري

المبحث الثاني: واقع إدارة المخاطر ببنك البركة الجزائري.

المطلب الأول: سياسة بنك البركة الجزائري في مجال الضمانات

الفرع الأول: أنواع الضمانات التي يقبلها بنك البركة الجزائري

الفرع الثاني: سياسة بنك البركة الجزائري في تقييم وقبول الضمانات

المطلب الثاني: مؤشرات المخاطر ببنك البركة الجزائري والهيكل التنظيمي لإدارة المخاطر

الفرع الأول: مؤشرات المخاطر في بنك البركة الجزائري

الفرع الثاني: مديرية إدارة المخاطر في بنك البركة

المطلب الثالث: دراسة الحالة

المبحث الأول: تعريف عام ببنك البركة الجزائري

يُعد بنك البركة الجزائري أحد أبرز البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر، حيث تأسس بهدف تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مستجيباً للطلب المتزايد على التمويل الإسلامي في السوق المحلية. ويُمثل هذا البنك نموذجاً رائداً في الصيرفة الإسلامية من حيث تبنيه لصيغ تمويلية متنوعة كالمrabحة، المشاركة، والمضاربة، بالإضافة إلى التزامه بالضوابط الشرعية من خلال هيئة رقابة شرعية داخلية. يهدف هذا المبحث إلى تقديم نظرة شاملة عن البنك من حيث نشأته، هيكله التنظيمي، وأهم مصادر تمويله، تمهيداً لتحليل ممارساته في مجال إدارة المخاطر في المباحث التالية.

المطلب الأول: نبذة عن بنك البركة الجزائري

يُعد بنك البركة الجزائري من أوائل البنوك الإسلامية في الجزائر، حيث يسعى إلى تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. ويهدف هذا المطلب إلى عرض نبذة موجزة عن نشأة البنك، تطوره، ورؤيته في مجال العمل المصرفي الإسلامي.

الفرع الأول: نشأة بنك البركة الجزائري

تأسس بنك البركة الجزائري في شهر ماي من عام 1991، وبدأ نشاطه المصرفي فعلياً في شهر سبتمبر من نفس السنة¹. يُعد هذا البنك أول بنك إسلامي أنشئ في الجزائر، مما يجعله رائداً في مجال الصيرفة الإسلامية في البلاد. تعود فكرة إنشاء هذا البنك إلى عام 1984 من خلال المحادثات التي جرت بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري وشركة البركة الدولية. وقد تم التوقيع الرسمي على اتفاقية تأسيس البنك بتاريخ الأول من مارس عام 1990².

يتميز بنك البركة الجزائري بكونه أول بنك إسلامي في الجزائر برأس مال مختلط يجمع بين القطاعين العام والخاص.

الفرع الثاني: ملكية بنك البركة الجزائري

¹ ندوة البركة المصرفية الإسلامية من التأسيس إلى التمكين وتحدياتها، موقع بنك البركة، <https://www.albaraka-bank.dz/ندوة-البركة-المصرفية-الإسلامية-من-التأسيس-إلى-التمكين-وتحدياتها>

[bank.dz/?lang=ar](https://www.albaraka-bank.dz/?lang=ar) تم المعاينة بتاريخ 1 ماي 2025، 15:22

² الموقع الرسمي لبنك البركة الجزائري، WWW.ALBARAKA-BANK.DZ، تم المعاينة بتاريخ 1 ماي 2025، 15:22

يُعتبر بنك البركة الجزائري جزءًا من مجموعة البركة المصرفية (ABG)، وهي مجموعة مالية إسلامية دولية رائدة يقع مقرها الرئيسي في مملكة البحرين، وقد تأسست في عام 1978. تتمتع مجموعة البركة المصرفية بحضور واسع في أكثر من 13 دولة حول العالم. وتتكون ملكية بنك البركة الجزائري من شريكين وهما:

مجموعة البركة المصرفية بنسبة مساهمة 56%

بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة مساهمة 44%

عند تأسيسه، بلغ رأس مال البنك 500 مليون دينار جزائري، وقد شهد زيادة تدريجية ليصل إلى 20 مليار دينار جزائري بحلول عام 2020. ويُعتبر بنك البركة الجزائري جزءًا من مجموعة البركة المصرفية (ABG)، وهي مجموعة مالية إسلامية دولية رائدة يقع مقرها الرئيسي في مملكة البحرين، وقد تأسست في عام 1978. تتمتع مجموعة البركة المصرفية بحضور واسع في أكثر من 13 دولة حول العالم. إن تأسيس بنك البركة الجزائري في مطلع التسعينيات يعكس المراحل الأولى لنمو الصيرفة الإسلامية في البلاد، ويتزامن مع اتجاه أوسع نحو تطوير التمويل الإسلامي في المنطقة. إن مشاركة كل من رأس المال العام والخاص في تأسيسه يشير إلى نهج استراتيجي يهدف إلى دمج التمويل الإسلامي ضمن النظام المالي الجزائري القائم. كما أن ارتباط البنك بمجموعة البركة المصرفية التي مقرها موجود في البحرين يبرز البعد الدولي ونقل الخبرات الذي صاحب إنشاء هذا البنك¹.

يقدم بنك البركة الجزائري مجموعة شاملة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية للأفراد والمهنيين والمؤسسات.

بالنسبة للأفراد: تشمل هذه الخدمات الحسابات الجارية وحسابات التوفير (مثل ادخار البركة) وحسابات الودائع الاستثمارية وخيارات تمويل متنوعة (مثل دار البركة للتمويل العقاري، وتمويل سيارة البركة، وتقسيط البركة) بالإضافة إلى بطاقات الائتمان (فيزا كلاسيك، وفيزا الذهبية، وفيزا البلاتينية). كما يقدم البنك خدمات رقمية متطورة مثل خدمة البركة نت للصيرفة عبر الإنترنت وتطبيق البركة DZ للهاتف المحمول.

بالنسبة للشركات والمهنيين: فتشمل الخدمات الحسابات الجارية وحسابات الودائع الاستثمارية و تمويل الاستثمارات و المعدات و رأس المال العامل، بالإضافة إلى خدمات التجارة الخارجية مثل الاعتمادات المستندية والضمانات. وتشمل الخدمات الأخرى التي يقدمها البنك صناديق الأمانات والخدمات المصرفية عبر الرسائل النصية القصيرة وخيارات الدفع الإلكتروني.

¹ الموقع الرسمي لبنك البركة الجزائري، WWW.ALBARAKA-BANK.DZ، تم المعاينة بتاريخ 1 ماي 2025، 15.22

يولي البنك أيضًا اهتمامًا خاصًا للمسؤولية الاجتماعية من خلال مبادرات مثل القرض الحسن والتمويل الأصغر. إن هذه المجموعة المتنوعة من الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري تعكس التزامه بتلبية الاحتياجات المالية المختلفة داخل إطار المبادئ الإسلامية. كما أن تركيز البنك على كل من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات يشير إلى استراتيجية سوقية واسعة المدى.

يملك بنك البركة الجزائري شبكة فروع منتشرة في مختلف أنحاء الجزائر. يصل عدد الفروع إلى (32 فرع) يوفر الموقع الإلكتروني للبنك أداة لتحديد مواقع الفروع وأجهزة الصراف الآلي. يقع المقر الرئيسي للبنك في بن عكنون بالجزائر العاصمة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري

يعكس الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري مدى تنظيم وتوزيع المهام والمسؤوليات داخل المؤسسة بما يضمن تحقيق أهدافها بكفاءة. ويهدف هذا المطلب إلى توضيح مكونات الهيكل الإداري للبنك، وأدوار الوحدات المختلفة في دعم قراراته التشغيلية والرقابية .

الفرع الأول: ملخص الهيئات الإدارية والتنظيمية الرئيسية لبنك البركة الجزائري

يخضع بنك البركة الجزائري لإدارة مجلس إدارة يتكون من رئيس و 11 عضواً. يتولى مجلس الإدارة مسؤولية تحديد استراتيجية البنك والإشراف على عملياته. يوجد فريق إدارة عامة مسؤول عن تحديد الأهداف والتخطيط وتنفيذ الإجراءات. يشغل السيد محمد الصديق حفيظ منصب المدير العام للبنك. يشتمل الهيكل التنظيمي للبنك على العديد من المديريات والإدارات، مثل مديرية إدارة المخاطر ، ومديرية التدقيق، ومديرية المالية، ومديرية الموارد البشرية، وغيرها. كما توجد هيئة رقابة شرعية (لجان الشريعة) تضمن امتثال جميع منتجات وعمليات البنك للمبادئ الإسلامية. يتبع الهيكل التنظيمي للبنك بشكل عام نموذجاً تقليدياً لشركة المساهمة، حيث يتكون من مجلس إدارة وإدارة تنفيذية وإدارات تشغيلية متنوعة.

يعكس الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري نموذجاً هرمياً تقليدياً مع خطوط سلطة واضحة وإدارات متخصصة. يعد وجود هيئة رقابة شرعية سمة أساسية للبنوك الإسلامية، حيث تضمن الالتزام بالمبادئ الدينية. إن ذكر مجلس الإدارة والإدارة العامة أمر معتاد في أي بنك. أما الإدارات المحددة (إدارة المخاطر، التدقيق، المالية، الموارد البشرية) فهي ضرورية لعمل مؤسسة مالية. تعد هيئة الرقابة الشرعية عنصراً فريداً في البنوك الإسلامية، مما يسلط الضوء على أهمية الامتثال الديني في عملياتها وعروضها¹.

¹ موقع بنك البركة الجزائري بتصرف www.albaraka-bank.dz

الفرع الاول: ملخص الهيئات الادارية والتنظيمية لبنك البركة الجزائري

سوف نستعرض في الجدول التالي ملخصا شاملا لأهم الهيئات الادارية والتنظيمية على مستوى بنك البركة الجزائري

جدول رقم(09) : ملخص الهيئات الإدارية والتنظيمية الرئيسية لبنك البركة الجزائري

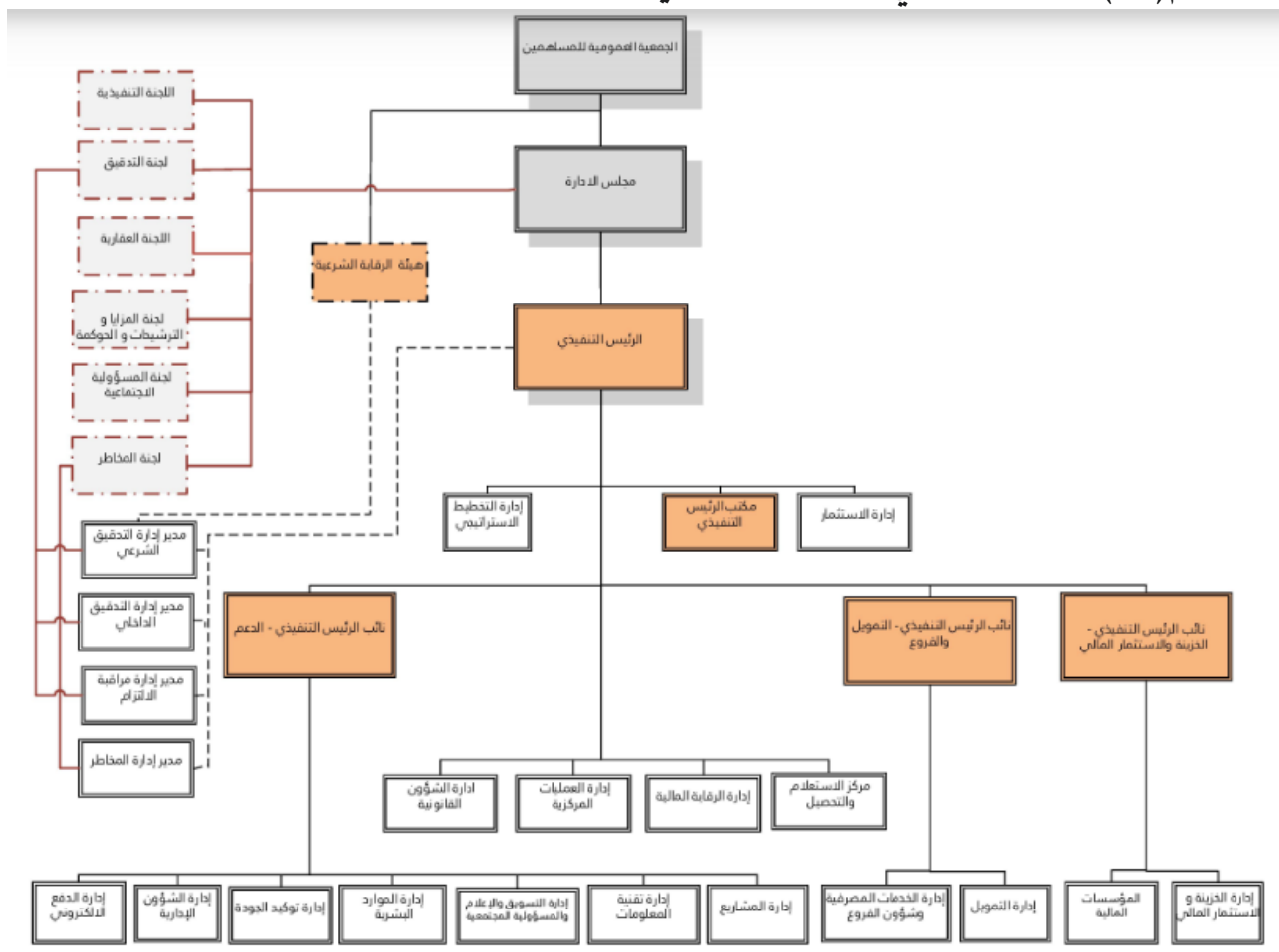
الهيئة	الأعضاء الرئيسيون	المسؤوليات الرئيسية
مجلس الإدارة	رئيس المجلس و 11 عضواً	تحديد استراتيجية البنك، والإشراف على العمليات، والتأكد من توافق خطة العمل مع استراتيجية مجموعة البركة المصرفية.
الإدارة العامة	المدير العام (محمد الصديق حفيظ)، ونواب المدير العام (مساعد)	تحديد الأهداف، والتخطيط، ووضع الإجراءات، ومراقبة الإنجاز، واتخاذ أي إجراءات تصحيحية.
هيئة الرقابة الشرعية (لجان الشريعة)	أعضاء متخصصون في الشريعة الإسلامية	ضمان امتثال جميع منتجات وعمليات البنك للمبادئ الإسلامية.
مديرية إدارة المخاطر	مدير المديرية	تمثل المحور الأساسي للأنشطة المتعلقة بالمخاطر: مخاطر الائتمان والسوق والتشغيل.
مديرية التدقيق	مدير المديرية	مسئولة عن التدقيق الداخلي للبنك.
مديرية المالية	مدير المديرية	مسئولة عن الشؤون المالية للبنك.

مديرية الموارد البشرية	مدير المديرية	مسؤولة عن شؤون الموظفين.
------------------------	---------------	--------------------------

الفرع الثاني: مخطط الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري

سنوضح بالشكل التالي مخططا يمثل الهيكل التنظيمي على مستوى بنك البركة الجزائري

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري



المصدر: موقع بنك البركة الجزائري

المطلب الثالث: مصادر أموال بنك البركة الجزائري وأهدافه

يشكل فهم مصادر الأموال وأهداف بنك البركة الجزائري حجر الزاوية في تقييم فعاليته، إذ تحدد هذه الجوانب قدرته على تمويل عملياته وتحقيق رسالته المصرفية الإسلامية. يتناول هذا المطلب كيفية حصول البنك على الموارد المالية وكيفية توظيفها لتحقيق أهدافه الشرعية والاقتصادية .

الفرع الاول: مصادر أموال بنك البركة الجزائري.

تعتبر ودائع العملاء مصدرًا أساسيًا لأموال بنك البركة الجزائري. تشمل هذه الودائع أنواعًا مختلفة من الحسابات مثل

_ الحسابات الجارية و التي لا تعطي أي عائد لأصحابها , حيث بإمكانهم سحبها في أي وقت دون إشعار مسبق , فمهمة البنك هي المحافظة على أموال المودعين , و يأخذ مقابل ذلك عمولة بسيطة يغطي بها تكاليف اصدار دفاتر الشيكات.

_ حسابات التوفير أو الادخار وهي حسابات خاصة تفتح لكل شخص وتحقق أرباحا ناتجة عن العمليات التمويلية التي يقوم بها البنك ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يكون حساب التوفير مدينا و يستثمر البنك هذه الحسابات في مشاريع قصيرة المدى.

_ وحسابات الودائع الاستثمارية وهي نوعان :

- **الأولى** هي حسابات الإيداع الاستثماري المخصصة فهاته الحسابات تمكن أصحابها من استثمار أموالهم في مشروع أو عدة مشاريع يختارونها وتتحصل على أرباح حسب ما اتفق عليه مسبقا .
- **والثانية** هي حسابات الإيداع الاستثماري غير المخصصة في هذا النوع من الحسابات لا يحق لأصحابها أن يختاروا المشاريع التي يستثمرون فيها أموالهم فلبنك الحرية في انتقاء المشاريع و في حالة الخسارة لا يستطيع البنك توزيع الأرباح .

كما يُعد رأس المال المساهم به من قبل المساهمين (مجموعة البركة المصرفية وبنك الفلاحة والتنمية الريفية) مصدرًا هامًا آخر. وقد وصل رأس مال البنك إلى 20 مليار دينار جزائري في عام 2020. قد يستخدم البنك أيضًا تمويلًا من مؤسسات مالية أخرى، على الرغم من أن الاعتماد على هذا المصدر يبدو محدودًا. تساهم الأرباح المحتجزة، وهي الأرباح المتراكمة بمرور الوقت، أيضًا في تمويل البنك.

إن اعتماد بنك البركة الجزائري في تمويله بشكل أساسي على ودائع العملاء ورأس مال المساهمين أمر نموذجي لمعظم البنوك، وخاصة البنوك الإسلامية التي تتجنب الاقتراض القائم على الفائدة. يشير النمو في الودائع ورأس المال على مر السنين إلى قاعدة مالية قوية¹.

الفرع الثاني: أهداف بنك البركة الجزائري.

تهدف البنوك الإسلامية إلى العمل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع خدماتها وعملياتها، وهذا ينطبق على بنك البركة الجزائري.

- تشمل أهداف البنك تلبية الاحتياجات المالية للأفراد والمهنيين والمؤسسات من خلال تقديم مجموعة واسعة من المنتجات المصرفية.
- يسعى البنك إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الجزائري المسلم.
- كما يهدف إلى تحقيق مزيج عملي مناسب بين متطلبات العمل المصرفي الحديث وضوابط الشريعة الإسلامية.
- تركز مجموعة البركة المصرفية، الشركة الأم، على بناء علاقات تقوم على الشراكة الحقيقية مع العملاء.
- لدى البنك أيضاً أهداف تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، بما في ذلك دعم المحتاجين والمساهمة في تنمية المجتمع.

إن الأهداف المعلنة لبنك البركة الجزائري تسلط الضوء على التزامه المزدوج بالخدمات المالية والمبادئ الإسلامية. كما أن التركيز على تنمية المجتمع والممارسات الأخلاقية يؤكد على الطبيعة القيمة للتمويل الإسلامي.

المبحث الثاني: واقع إدارة المخاطر ببنك البركة الجزائري

تعد إدارة المخاطر ركيزة أساسية لضمان استقرار ونجاح أي مؤسسة مالية، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في البنوك الإسلامية نظراً لطبيعة أعمالها المتوافقة مع الشريعة والتي تفرض تحديات ومخاطر فريدة. يسعى هذا المبحث إلى تسليط الضوء على واقع إدارة المخاطر في بنك البركة الجزائري، من خلال استعراض الأطر والآليات

¹ بردودي ياسمين، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة 20 أوت

سكيكدة، الجزائر، 2021، ص36

المتبعة لديه في التعامل مع مختلف أنواع المخاطر التي قد تواجهه، بهدف تقييم مدى فعالية هذه الممارسات في تحقيق التوازن بين العائد والمخاطرة والحفاظ على استقرار البنك في ظل البيئة التشغيلية الراهنة .

المطلب الأول: سياسة بنك البركة الجزائري في مجال الضمانات

تعد إدارة المخاطر ركيزة أساسية لضمان استقرار ونجاح أي مؤسسة مالية، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في البنوك الإسلامية نظراً لطبيعة أعمالها المتوافقة مع الشريعة والتي تفرض تحديات ومخاطر فريدة. يسعى هذا المبحث إلى تسليط الضوء على واقع إدارة المخاطر في بنك البركة الجزائري، من خلال استعراض الأطر والآليات المتبعة لديه في التعامل مع مختلف أنواع المخاطر التي قد تواجهه، بهدف تقييم مدى فعالية هذه الممارسات في تحقيق التوازن بين العائد والمخاطرة والحفاظ على استقرار البنك في ظل البيئة التشغيلية الراهنة .

الفرع الأول: أنواع الضمانات التي يقبلها بنك البركة الجزائري

تُظهر سياسة بنك البركة الجزائري في مجال الضمانات تنوعاً في أنواع الضمانات المقبولة، مما يعكس سعي البنك لتلبية احتياجات العملاء المختلفة مع الحفاظ على مصالحه. يمكن تصنيف هذه الضمانات إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الضمان العيني، والضمان المالي، والضمانات الثانوية المشترطة.

1- الضمان العيني : يشمل هذا النوع من الضمانات الأصول الملموسة التي يمكن للبنك حيازتها أو التنفيذ عليها في حال عدم وفاء العميل بالتزاماته.

أ- العقارات : يعتبر العقار من أهم أنواع الضمانات العينية التي يقبلها بنك البركة الجزائري. يمكن أن يأخذ الضمان العقاري شكلين رئيسيين: نقل ملكية العقار إلى البنك، أو رهن العقار لصالح البنك . يستثني البنك من الرهن العقارات التي تكون في حالة شيوع نظراً للتعقيدات القانونية المتعلقة بها . يتطلب البنك إجراء خبرة وتقييم للعقار المقدم كضمان من قبل خبير معتمد لدى المحاكم، مع ضرورة تأكيد هذا التقييم من قبل المصالح التقنية للبنك . يشترط البنك أيضاً أن تغطي قيمة العقار المقدم كضمان التزامات البنك بحدود 125%، مما يوفر هامش أمان للبنك . يفضل البنك أن يكون الضمان العقاري من الدرجة الأولى، ولكن يمكن قبول الضمان من الدرجة الثانية استثناءً بعد دراسة معمقة لقيمة العقار والالتزامات المسجلة عليه. تتناول المادة 124 من

الأمر رقم 11-03 المتعلق بالنقد والقرض والإجراءات القانونية المتعلقة بحجز العقار المرهون في الجزائر، مما يسلط الضوء على الإطار القانوني الذي يحكم الضمانات العقارية. يشير مفهوم الرهن من الدرجة الثانية إلى وجود رهن أول مسجل على العقار بالفعل لصالح طرف آخر، وقبول بنك البركة لهذا النوع من الرهن يعتمد على تقييم دقيق لقيمة العقار وحجم الالتزامات الأخرى.

ب- المنقولات : يمكن أن يشترط بنك البركة الجزائري ضماناً ثانوياً يضاف إلى الرهن العقاري أو الضمان المالي، ويكون موضوعه منقولات مثل الرهن الحيازي على عتاد أو محل تجاري . في حالات تمويل شراء السيارات وعمليات الاعتماد الإيجاري التي تنصب على منقول، يمكن أن يُقبل المنقول كضمان أساسي بشروط معينة تتعلق بسمعة العميل وأقدمية علاقته بالبنك وغيرها من الضمانات القانونية الأخرى . تقدم العديد من المصارف الإسلامية تمويل السيارات، وغالباً ما تكون السيارة نفسها هي الضمان الأساسي لهذا التمويل.

2- الضمان المالي : يتمثل موضوع الضمانات المالية في القيم المنقولة، وسندات الصندوق، والصكوك المضمونة الدفع البنكية، والأوراق التجارية المضمونة من قبل بنك . يشترط البنك في هذه الحالة تحصيل تأكيد إمضاء مسؤول الفرع البنكي المعني من قبل مسؤوله المباشر لتفادي رفض البنك المعني بالتسديد بحجة عدم أهلية المدير الموقع على السند .

3- الضمانات الثانوية المشترطة : تهدف هذه الضمانات إلى توفير حماية إضافية للالتزامات البنك.

أ- الكفالة الشخصية : يمكن أن يطلب البنك كفالة شخصية ممنوحة من قبل الأقارب والزوج، أو تعهدات على شكل مدين مشترك من قبل الولي أو الزوج مع المدين الأول، بالإضافة إلى الكفالة الشخصية والتضامنية للشركاء . يعتبر مفهوم الكفالة من المفاهيم الأساسية في الشريعة الإسلامية ويستخدم لضمان الحقوق.

ب- التأمينات المختلفة : يطلب البنك تأمينات مختلفة حسب نوع التمويل، ومنها التأمين ضد الكوارث الطبيعية، والتأمين ضد كفالة المخاطر، والتأمين ضد العجز . تعتبر التأمينات من الأدوات الهامة في إدارة المخاطر، وقد تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية من خلال نظام التأمين التكافلي.¹

¹ نفس المرجع، ص38

الفرع الثاني: سياسة بنك البركة الجزائري في تقييم وقبول الضمانات

يتبع بنك البركة الجزائري سياسة دقيقة في تقييم وقبول الضمانات المقدمة من العملاء. . يوفر نظرة عامة على تقييم العقارات في الجزائر، مما قد يعكس السياق الأوسع الذي يعمل فيه بنك البركة الجزائري. كما أن اشتراط تغطية قيمة الضمان العقاري للالتزامات البنك بنسبة 125% يدل على وجود متطلب محدد لنسبة التغطية، مما يشير إلى وجود هامش أمان ضد التقلبات المحتملة في قيمة الأصول. إن الشروط المتعلقة بقبول الرهون من الدرجة الثانية، والتي تتضمن دراسة قيمة العقار والالتزامات الأخرى المسجلة عليه، تبرز عملية تقييم المخاطر على أساس كل حالة على حدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن أخذ سمعة العميل وأقدمية علاقته بالبنك في الاعتبار عند قبول الأصول المنقولة كضمانات أولية يشير إلى دور العوامل النوعية في عملية التقييم، إلى جانب القيمة الجوهرية للأصل.

يتبنى بنك البركة الجزائري نهجاً متعدد الأوجه لتقييم الضمانات، يجمع بين التدابير الكمية (نسب التغطية، تقييم الأصول) والتقييمات النوعية (سمعة العميل، تاريخ العلاقة) لتحديد مقبوليتها. قد لا يكون الاعتماد فقط على القيمة السوقية للأصول كافياً في التمويل الإسلامي، الذي يؤكد على العدالة والاعتبارات الأخلاقية. من خلال دمج العوامل النوعية، يمكن للبنك اتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن الجدارة الائتمانية للمقترض والمخاطر الإجمالية المرتبطة بالتمويل. كما أن نسبة التغطية المحددة بـ 125% للضمانات العقارية تشير إلى استراتيجية متحفظة لإدارة المخاطر، تهدف إلى حماية البنك من الانكماشات المحتملة في السوق أو تكاليف حبس الرهن. إن مطالبة البنك بأن تتجاوز قيمة الضمان مبلغ التمويل بهامش كبير يوفر شبكة أمان للبنك، حيث يمكن لهذا الهامش استيعاب الخسائر المحتملة إذا انخفضت قيمة الأصل أو إذا تكبد البنك نفقات أثناء عملية استرداد الدين من خلال الضمان.

المطلب الثاني: مؤشرات المخاطر ببنك البركة الجزائري والهيكل التنظيمي لإدارة المخاطر على مستواه

إن قياس المخاطر وتنظيم هيكل إدارتها يمثلان جوهر فعالية إدارة المخاطر في أي مؤسسة مالية. يستكشف هذا المطلب مؤشرات المخاطر الرئيسية المستخدمة في بنك البركة الجزائري، بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي المعتمد لإدارة هذه المخاطر على مستوى البنك.

الفرع الاول: مؤشرات المخاطر في بنك البركة الجزائري

حللت الدراسات نسبة كفاية رأس المال في البنك كمؤشر على قدرة إدارة المخاطر. تم تحديد مخاطر السيولة كقلق كبير، ربما بسبب طبيعة الصيرفة الإسلامية والبيئة التنظيمية. وقد تبين أن نسبة القروض إلى الودائع هي محدّد لمخاطر السيولة. تُعدّ مخاطر الائتمان من المخاطر الرئيسية الأخرى التي يواجهها البنك، حيث أظهرت نسبتها تقلبات على مر السنين، يحتمل أن تكون مرتبطة بتوسع وانكماش الأنشطة المصرفية. تم اعتبار العائد على الأصول كمؤشر محتمل ولكنه لم يظهر باستمرار كعامل مهم في بعض الدراسات. تهدف مجموعة البركة المصرفية إلى اتباع نهج موحد لإدارة المخاطر عبر فروعها، مع التركيز على مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ومخاطر السوق والمخاطر التشغيلية ومخاطر عدم الامتثال للشريعة. يشير تحليل مؤشرات المخاطر إلى أن بنك البركة الجزائري، مثل البنوك الإسلامية الأخرى، يواجه تحديات محددة في إدارة المخاطر، لا سيما في إدارة السيولة ضمن نظام مالي تقليدي. تُعدّ كفاية رأس المال مقياساً حاسماً لقدرته على استيعاب الخسائر المحتملة. تعتبر نسبة كفاية رأس المال مقياساً قياسياً لتقييم القوة المالية للبنك وقدرته على تحمل المخاطر. تُعدّ مخاطر السيولة ذات أهمية خاصة للبنوك الإسلامية نظراً لطبيعة أصولها وخصومها. أما مخاطر الائتمان فهي متأصلة في أنشطة الإقراض. ويشير تركيز المجموعة الأم على أنواع المخاطر المختلفة إلى اتباع نهج شامل لإدارة المخاطر.

الفرع الثاني: مديرية إدارة المخاطر في بنك البركة الجزائري

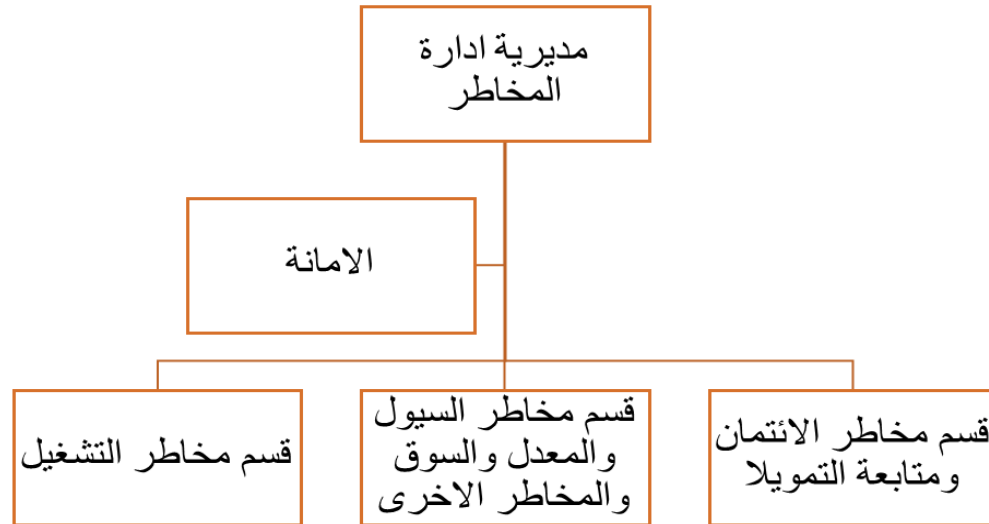
إن المجموعة ملتزمة بالامتثال بالمبادئ والسياسات المعتمدة عالمياً فيما يتعلق بإدارة المخاطر. وبشكل خاص، تتّبع المجموعة بشكل كامل المبادئ التوجيهية لإدارة المخاطر لمؤسسات الخدمات المالية الإسلامية التي وضعها مجلس الخدمات المالية الإسلامية كما تقدّر الحاجة إلى وضع نظام شامل لإدارة المخاطر وإعداد التقارير عنها.

تشكّل إدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من عملية صنع القرار في المجموعة. ويقوم مجلس الإدارة، بناء على توصيات لجنة مجلس الإدارة للمخاطر، بتعريف ووضع المستويات العامة الاستراتيجية للمخاطر ومستوى تقبل وتنوع المخاطر واستراتيجيات توزيع الأصول، ويشمل ذلك السياسات المتعلقة بمخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل ومخاطر السيولة وغيرها.

إن وظيفة إدارة المخاطر في مجموعة البركة المصرفية مسؤولة عن صياغة ومتابعة سياسات المجموعة فيما يتعلق بكافة جوانب المخاطر، وتطوير إطار عام لقياس المخاطر.¹

الهيكل التنظيمي لإدارة المخاطر: الشكل رقم(02): الهيكل التنظيمي لإدارة المخاطر في بنك البركة الجزائري

¹ موقع بنك البركة الجزائري، www.albaraka-bank.dz



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على موقع بنك البركة الجزائري

المطلب الثالث: دراسة الحالة

سنقوم من خلال هذا المطلب بعرض نتائج الدراسة الحالة وتحليل ومناقشة هذه النتائج وذلك خلال الفترة 2019-2023 على النحو التالي :

الجدول رقم(10):يوضح ميزانية الأصول لبنك البركة الجزائري للسنوات 2019/2022/2023

الوحدة = ألف دينار جزائري

السنوات			الأصول
2023	2022	2019	
150.804.407	127.478.107	95.745.974	الصندوق، بنك الجزائر، مركز الصكوك البريدية
0	0	0	أصول أخرى ممسوقة لأغراض تجارية

0	0	0	أصول مالية قابلة للبيع
1.255.453	574.898	1.547.484	تمويلات الممنوحة للمؤسسات المالية
137.661.979	131.506.406	152.053.279	تمويلات الممنوحة للزبائن
0	0	0	أصول مالية ممسوقة إلى غاية تاريخ الاستحقاق
1.137.545	1.170.806	2.185.142	ضرائب جارية - أصول -
322.327	358.261	261.635	ضرائب مؤجلة - أصول -
7.804.297	3.364.009	2.208.277	أصول أخرى
307.897	22.842	568.016	حسابات التسوية
1.749.497	1.749.626	1.720.874	المساهمة في شركات، مؤسسات، و وحدات
0	0	0	عقارات مخصصة كودائع
8.399.628	10.766.134	4.264.721	أصول ثابتة
6.586	11.188	12.767	أصول غير ثابتة

0	0	0	فارق الاقتناء
309.449.615	277.002.276	261.568.166	المجموع

المصدر: التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

الجدول رقم (11): يوضح ميزانية الخصوم لبنك البركة الجزائري للسنوات 2019/2022/2023

الوحدة = ألف دينار جزائري

السنوات المالية			الخصوم
2023	2022	2019	
0	0	0	البنك المركزي
13.848	58.184	31.363	ديون اتجاه المؤسسات
208.838.578	180.922.659	171.491.393	ديون اتجاه الزبائن للزبائن
46.602.808	45.212.364	41.976.829	ديون ممثلة بسند
1.694.890	1.670.209	2.701.235	ضرائب جارية - خصوم -
0	0	0	ضرائب مؤجلة - خصوم -
15.461.672	12.236.987	12.553.823	خصوم أخرى
2.547.128	3.602.294	2.109.586	حسابات التسوية
667.389	1.035.887	8.856.859	مؤهلات على المخاطر والتكاليف

0	0	0	اعانات. عتاد وإعانات أخرى. استثمارات
3.072.526	2.910.924	3.612.329	صندوق المخاطر المصرفية
0	0	0	ديون مرتبطة
20.000.000	20.000.000	15.000.000	رأس المال الاجتماعي
0	0	0	علاوة على رأس المال
5.602.304	4.417.837	3.968.943	الاحتياطات
0	0	0	فارق التقييم
894.672	894.672	894.672	فارق إعادة التقييم
10.031	18.105	37.888	نتيجة مرحلة (+/-)
3.953.172	4.022.156	6.333.245	نتيجة السنة المالية (+)
309.449.615	277.002.276	261.568.166	مجموع الخصوم

المصدر: التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

1- بنك البركة الجزائري في مواجهة مخاطر الائتمان

الجدول رقم (12): التزامات التمويل الممنوحة خلال السنوات 2019/2022/2023

السنوات	التزامات التمويل الممنوحة	التغير	نسبة التغير %
2018	61,123,644	-	-

2019	55,163,666	-5,959,978	-9.7
2022	41,431,936	-13,731,730	-24.89
2023	80,174,815	38,742,879	93.5

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال جدول التزامات التمويل الممنوحة من طرف بنك البركة الجزائري نلاحظ سنة 2023 ارتفاعا محسوسا بحوالي الضعف بنسبة 93.5% مقارنة بالسنوات السابقة التي كانت تشهد انخفاضا تدريجيا بين كل سنة وأخرى حيث أن التزامات التمويل الممنوحة تمثل مجموع التزامات التمويل الممنوحة من طرف بنك البركة الجزائري. يتضمن هذا البند الالتزامات الممنوحة للعملاء كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(13): التزامات التمويل الممنوحة خلال السنوات 2019/2022/2023

السنوات	التزامات التمويل الممنوحة لفائدة الزبائن	التغير	نسبة التغير%
2018	54,990,118	-	-
2019	48,811,368	-6,178,750	-11.23
2022	34,146,341	-14,665,027	-30.04
2023	71,532,747	37,386,406	109

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال جدول التزامات التمويل الممنوحة من طرف بنك البركة الجزائري لفائدة الزبائن نلاحظ انخفاض تدريجي لالتزامات التمويل الممنوحة لفائدة الزبائن للسنوات 2019 و2022 ثم ارتفاع في سنة 2023 بقيمة تغير تقدر ب 37386406 أي بنسبة 109%

الجدول رقم(14): التزامات الضمان لأمر من الزبائن خلال السنوات 2019/2022/2023

السنوات	التزامات الضمان لأمر من الزبائن	التغير	نسبة التغير%
2018	5,899,318	–	–
2019	6,121,045	221,727	3.76
2022	7,042,142	921,097	15.04
2023	8,394,932	1,352,790	19.20

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الالكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال الجدول نلاحظ أن التزامات الضمان لأمر من الزبائن ببنك البركة الجزائري في تزايد مستمر من الفترة 2019 الى 2023 ففي سنة 2019 كانت قيمتها 6121045 ثم ارتفعت سنة 2022 الى 7042142 واستمرت في الارتفاع سنة 2023 لتصل قيمتها إلى 8394932

الجدول رقم(15): التزامات و ضمانات مستلمة من مؤسسات مالية خلال السنوات 2019/2022/2023

السنوات	التزامات و ضمانات مستلمة من مؤسسات مالية (التزامات مستلمة)	التغير	نسبة التغير%
2018	19,270,858	–	–
2019	23,902,201	4,631,343	24.03

2022	6,680,646	-17,221,555	-72.05
2023	3,643,262	-3,037,384	-45.47

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال الجدول نلاحظ أن الالتزامات والضمانات المستلمة من المؤسسات المالية لبنك البركة الجزائري في تناقص آخر عامين و بنسب كبيرة فبعدما كان سنة 2018 يقدر ب 19270858 ثم زاد ارتفاعه في سنة 2019 وقدر ب 23902201 إلى أنه في سنة 2022 انخفض إلى 6680646 ثم زاد انخفاضها سنة 2023 إلى 3643262

2- الية بنك البركة في مواجهة مخاطر السيولة

الجدول رقم(16): المؤونات لتغطية المخاطر والتكاليف خلال السنوات 2019/2022/2023

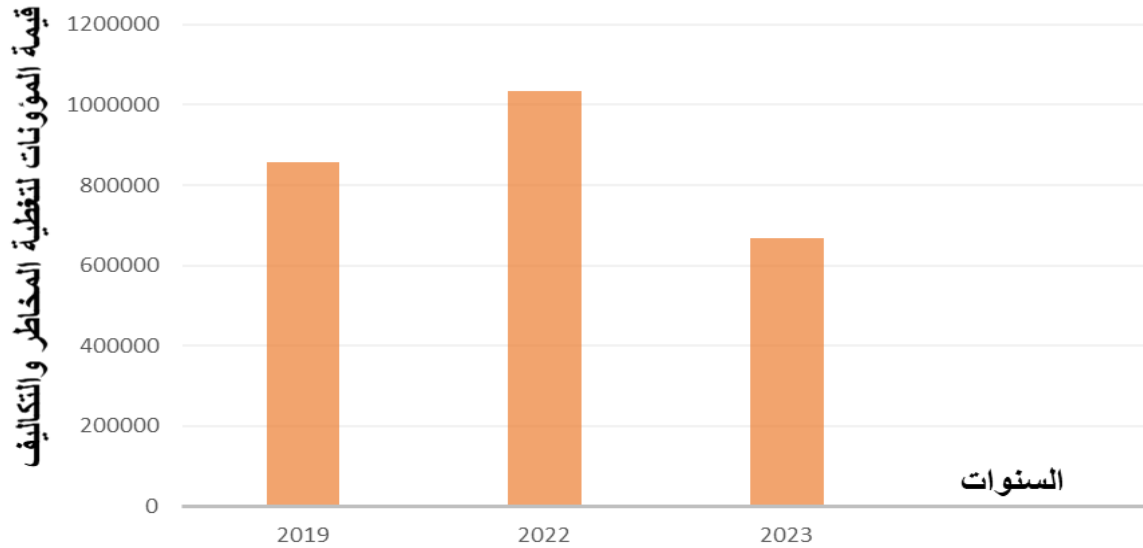
السنوات	المؤونات لتغطية المخاطر والتكاليف	التغير	نسبة التغير %
2018	749,563	-	-
2019	856,859	107,296	14.31
2022	1,035,887	179,028	20.89
2023	667,389	-368,498	-35.57

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المؤونات المخصصة لتغطية المخاطر والتكاليف لدى بنك البركة الجزائري في تزايد مستمر من سنة 2019 إلى 2022 حيث بلغت سنة 2022 مايعادل 1035887 غير أنه في سنة 2023 انخفضت إلى 667389

سنوضح في الشكل التالي تغيرات مؤونات تغطية المخاطر والتكاليف لبنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023

الشكل رقم(03): قيم المؤونات لتغطية المخاطر والتكاليف لبنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري للسنوات 2019/2022/2023

الجدول رقم(17): أموال لتغطية المخاطر المصرفية خلال السنوات 2019/2022/2023

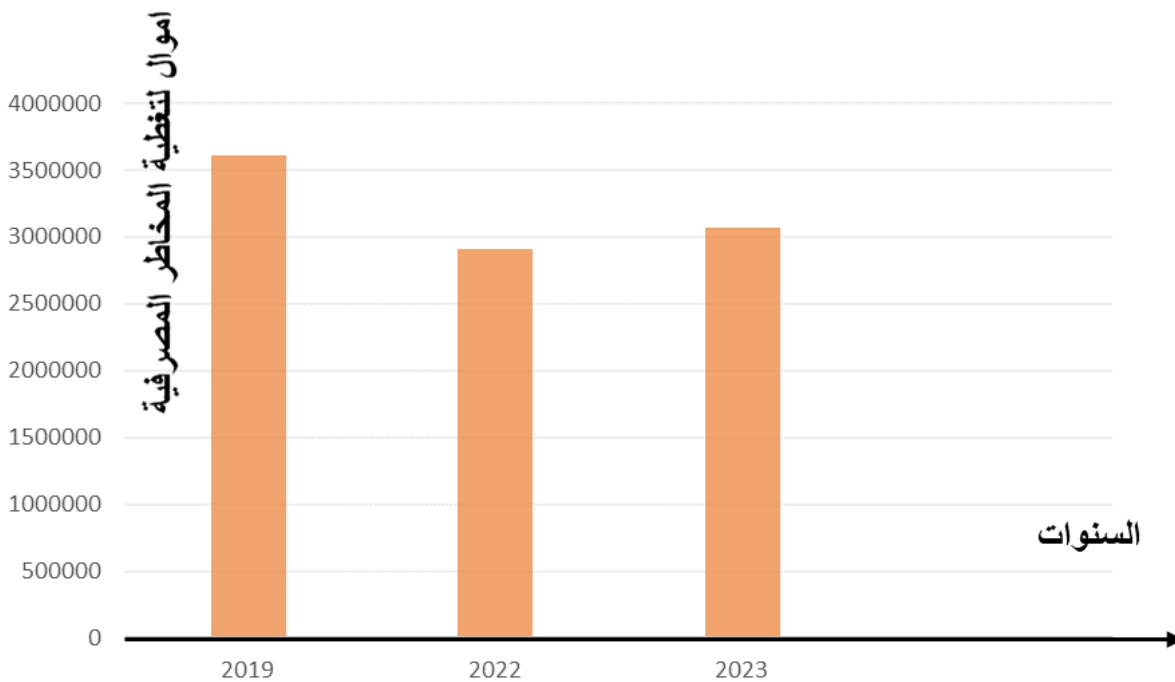
السنوات	أموال لتغطية المخاطر المصرفية	التغير	نسبة التغير %
2018	3,431,939	—	—
2019	3,612,329	180,390	5.26
2022	2,910,924	-701,405	-19.42
2023	3,072,526	161,602	5.55

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

نلاحظ من خلال الجدول أن الأموال المخصصة لتغطية المخاطر في بنك البركة الجزائري تزايدت في عام 2019 ووصلت لقيمة تقدر ب 3612329 ثم انخفضت سنة 2022 الى 2910924 بينما عاودت الارتفاع في السنة اللاحقة بنسبة ارتفاع طفيفة

و سنوضح في الشكل التالي تغيرات قيمة الأموال المخصصة لتغطية المخاطر والتكاليف لبنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023

الشكل رقم(04): قيم الأموال المخصصة لتغطية المخاطر المصرفية لبنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري للسنوات 2019/2022/2023

الجدول رقم(18): الاحتياطات خلال السنوات 2019/2022/2023

السنوات	الاحتياطات	التغير	نسبة التغير %
---------	------------	--------	---------------

2018	2,157,459	-	-
2019	3,968,943	1,811,484	83.96
2022	4,417,837	448,894	11.31
2023	5,602,304	1,184,467	26.81

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الاحتياطات ببنك البركة الجزائري في تزايد مستمر و بنسب كبيرة نوعا ما حيث كانت قيمة الاحتياطات في سنة 2018 تقدر ب 2157459 ووصلت سنة 2023 الى 5602304 أي بارتفاع أكبر من الضعف

الجدول رقم(19): أعباء الاستغلال (تكاليف الاستغلال) 2019/2022/2023

السنوات	تكاليف الاستغلال	التغير	نسبة التغير %
2018	3,287,708	-	-
2019	2,922,865	364,843	-11.10
2022	3,079,023	156,158	5.34
2023	2,270,194	-808,829	-26.27

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لبنك البركة الجزائري 2019/2022/2023 المتاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.albaraka-bank.dz>

من خلال الجدول نلاحظ أن تكاليف الاستغلال الخاصة ببنك البركة الجزائري خلال السنوات 2019/2022/2023 شهد تذبذبا حيث انخفضت سنة 2019 الى قيمة تقدر ب 2922865 ثم ارتفعت سنة 2022 بقيمة قليلة و تعاود الانخفاض سنة 2023

تحليل النتائج :

- على الرغم من نمو إجمالي الأصول، فإن المكون الرئيسي للإيرادات (التمويلات الممنوحة للزبائن) لم ينمو بنفس الوتيرة، بل تراجع في 2022 قبل أن يتعافى جزئياً. هذا قد يؤثر على الربحية المستقبلية إذا لم تتم إدارة هذا الجانب بفعالية.
- البنك يعتمد بشكل كبير على ودائع الزبائن كمصدر للتمويل، وهو أمر صحي. النمو في حقوق الملكية يعزز من ملائمة البنك وقدرته على التوسع.
- بنك البركة يتمتع بسيولة فائضة وكبيرة جداً، مما يجعله آمناً من مخاطر السيولة على المدى القصير. ومع ذلك، هذا الفائض قد يكون عبئاً إذا لم يتم توظيفه بشكل فعال في استثمارات مدرة للدخل، مما يشير إلى وجود مخاطر توظيف السيولة (أو مخاطر تكلفة الفرصة البديلة).
- يظهر أن بنك البركة يعتمد بشكل كبير على الودائع لتمويل أصوله، وهو أمر متوقع ومقبول في الصناعة المصرفية. التراجع الطفيف في 2023 قد يشير إلى زيادة الاعتماد على حقوق الملكية أو احتفاظ أكبر بالأرباح.
- بنك البركة الجزائري يشهد نمواً مستمراً في إجمالي الأصول وحجم الودائع، مما يعكس توسعاً في عملياته وثقة العملاء.
- على الرغم من النمو العام، فإن محفظة التمويلات الممنوحة للزبائن شهدت تذبذباً، مما يستدعي تحليل أعمق لأسباب هذا التذبذب وتأثيره على النمو المستقبلي للربحية.

الموازنة بين العائد والمخاطرة:

- السيولة العالية جداً تشير إلى جانب كبير من الحذر في إدارة المخاطر، مما يضمن الاستقرار ولكن قد يحد من فرص تحقيق عوائد أعلى.
- الربحية الجيدة رغم السيولة العالية تدل على قدرة البنك على تحقيق عوائد ممتازة من الأصول الموظفة بفعالية، حتى مع الاحتفاظ بسيولة كبيرة.

خلاصة الفصل

بناءً على التحليل السابق ومقارنة المؤشرات المالية الرئيسية، يتضح أن بنك البركة الجزائري يتمتع بقدرة إدارة مخاطر فعّالة ضمن الإطار الإسلامي. فالبنك - بوصفه أحد بنكين إسلاميين فقط في الجزائر - يلتزم مبدئياً بتمويلات متوافقة مع الشريعة وتشارك المنافع، وقد انعكس ذلك في استقراره المالي والأداء المقاوم للصدمات. فبشكل عام، تشير المؤشرات إلى أن إدارة المخاطر في بنك البركة الجزائري فعّالة؛ فقد نجح البنك في استغلال مبادئ الصيرفة الإسلامية لتحقيق عوائد ثابتة مع ضبط مخاطر السيولة والائتمان. وهذا يتجلى في أدائه التشغيلي المستقر، وقدرته على المحافظة على نسب سيولة ورأسمال قوية. وبفضل هذه الفعالية، يمكن تقييم الأداء العام لبنك البركة الجزائري بأنه جيد ومستدام في ظل الإطار الشرعي، مما يرسخ دوره كمؤسسة مالية إسلامية ناجحة في السوق الجزائرية.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع اليات ادارة المخاطر في المصارف الاسلامية: الموازنة بين العائد والمخاطرة قمنا بتحليل لبنك البركة الجزائري تحليلًا شاملاً كدراسة حالة، مع التركيز بشكل خاص على ممارسات إدارة المخاطر. وقد تم استخلاص معلومات قيمة من مصادر متنوعة، بما في ذلك الموقع الرسمي للبنك والدراسات الأكاديمية المتاحة عبر الإنترنت. يشير التحليل إلى أن بنك البركة الجزائري يمثل مؤسسة مالية إسلامية رائدة في الجزائر، تسعى إلى تقديم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية مع الالتزام بمبادئ إدارة المخاطر. ومع ذلك، فإن بعض الدراسات تسلط الضوء على تحديات محددة في إدارة المخاطر، لا سيما في مجالات السيولة والامتثال الكامل لمبادئ الصيرفة الإسلامية في ممارسات إدارة المخاطر. نظراً لعدم إمكانية إجراء دراسة ميدانية أو الحصول على مقابلات مع العاملين في البنك، فقد اعتمدنا في هذا الفصل بشكل كبير على البيانات الثانوية والدراسات المتاحة. وهذا يمثل قيداً على الدراسة، ولكنه يوفر في الوقت نفسه أساساً قيمياً لفهم واقع إدارة المخاطر في بنك البركة الجزائري. فبعد معالجتنا وتحليلنا لمختلف جوانب الموضوع النظرية والعملية واسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي محل الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نتائج الدراسة: من خلال دراسة الحالة توصلنا إلى النتائج التالية :

أولاً- نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1. اختبار الفرضية الأولى: "المخاطر المالية هي احتمالية تعرض البنوك الإسلامية لخسائر بسبب تقلبات السوق، وتتضمن بشكل رئيسي مخاطر الائتمان، السوق، التشغيل، والسيولة." من خلال الدراسة النظرية والتحليل الميداني في بنك البركة الجزائري، تم تأكيد صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت البيانات أن البنك يواجه فعلياً مختلف أنواع المخاطر المذكورة، خاصة مخاطر الائتمان والسيولة، كما أن التحليل أظهر وعياً واضحاً لدى إدارة البنك بأهمية تصنيف وتحديد هذه المخاطر كخطوة أولى لإدارتها بفعالية.

2. اختبار الفرضية الثانية: "تتميز البنوك الإسلامية بمخاطر إضافية ناتجة عن رفضها للربا، مثل مخاطر هياكل التمويل الإسلامية المعقدة."

تؤكد نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية، إذ بينت أن البنك يواجه صعوبات خاصة ناجمة عن تعقيدات صيغ التمويل الشرعية مثل المضاربة، المشاركة، والاستصناع، والتي تتطلب متابعة دقيقة وتقييمًا مستمرًا، كما أن الالتزام الصارم بالضوابط الشرعية يزيد من عبء الامتثال ويُنتج مخاطر شرعية وتشغيلية فريدة لا توجد في البنوك التقليدية.

3. اختبار الفرضية الثالثة: "تعتمد البنوك الإسلامية على أساليب واستراتيجيات متكاملة لإدارة المخاطر تشمل التحليل الكمي والنوعي، وتنوع المحافظ، وتطبيق الضوابط الشرعية الصارمة." من خلال تحليل البيانات الخاصة ببنك البركة، تم تأكيد صحة هذه الفرضية، حيث يُوظف البنك مجموعة متنوعة من الأدوات لإدارة المخاطر، مثل نظام تقييم الجدارة الائتمانية، وتنوع التمويلات، بالإضافة إلى وجود هيئة رقابة شرعية تتابع وتراجع كافة المعاملات المصرفية، مما يعكس تبني استراتيجية متكاملة ومتعددة الأبعاد لإدارة المخاطر.

4. اختبار الفرضية الرابعة: "تؤثر إدارة المخاطر المالية الفعالة إيجابًا على استقرار البنوك الإسلامية وتعظيم عوائدها من خلال تقليل الخسائر وتحسين جودة الأصول." أكدت دراسة الحالة على بنك البركة صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت مؤشرات الأداء المالي للبنك خلال الفترة (2019-2023) تحسنًا نسبيًا في مؤشرات الاستقرار المالي وجودة الأصول، وهو ما يُعزى إلى تطبيق سياسات فعالة في إدارة المخاطر، الأمر الذي ساعد في الحد من الخسائر المحتملة وزيادة ثقة المودعين والمستثمرين.

ثانيا - النتائج العامة للدراسة :

من خلال هذه الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن البنوك الإسلامية، وعلى رأسها بنك البركة الجزائري، تواجه مجموعة من المخاطر المالية تتشابه في جزء منها مع تلك التي تواجه البنوك التقليدية، مثل مخاطر الائتمان، السيولة، والسوق، لكنها تتميز أيضاً بمخاطر خاصة ناتجة عن طبيعة صيغ التمويل الإسلامي.
- أثبت التحليل أن البنك يعتمد على آليات متعددة في إدارة المخاطر تشمل كلاً من التقييم الكمي والنوعي، ووضع سياسات تمويل واضحة، والرقابة الشرعية، إضافة إلى وجود هيكل تنظيمي خاص بإدارة المخاطر.
- وجود التزام واضح من طرف البنك بالضوابط الشرعية والرقابية، وهو ما يُعزز الثقة لدى العملاء، لكنه في المقابل يُعقّد عملية اتخاذ القرار ويزيد من حجم المسؤولية القانونية والإدارية.
- تُظهر مؤشرات الأداء المالي للبنك استقراراً نسبياً في مواجهة التحديات الاقتصادية، وهو ما يعكس فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر المُعتمدة، لا سيما في التعامل مع صيغ التمويل طويلة الأجل.
- يُعاني البنك من بعض التحديات المرتبطة بمحدودية أدوات التحوط الشرعي المبتكرة، وغياب سوق مالية إسلامية متطورة داخل الجزائر تُسهّم في إدارة السيولة بكفاءة أكبر.
- أظهرت الدراسة ضعف التنسيق أحياناً بين مختلف الأقسام الداخلية في ما يخص تبادل المعلومات حول المخاطر، مما قد يُقلل من فعالية الاستجابة لبعض التهديدات المحتملة.
- بيّنت الدراسة أن تطبيق إدارة مخاطر فعالة يُسهّم بشكل مباشر في تعزيز الاستقرار المالي للمصرف، وتحسين جودة الأصول، وتعظيم العوائد، لا سيما من خلال ضبط سياسات التمويل والرقابة على التنفيذ.

ثالثاً - الاقتراحات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة النظرية والميدانية، نُقدم الاقتراحات التالية:

- ضرورة تعزيز كفاءة إدارة المخاطر ببنك البركة الجزائري من خلال تحديث النظم المعلوماتية وربطها بمؤشرات الإنذار المبكر لرصد المخاطر المحتملة بشكل آني وفعال.
- توسيع برامج تكوين وتدريب الكوادر البشرية المتخصصة في إدارة المخاطر، مع التركيز على خصوصية العمل المصرفي الإسلامي والتطورات الحديثة في مجال التحليل المالي الشرعي.
- تطوير أدوات مالية إسلامية بديلة لإدارة السيولة، مثل صكوك الإجارة والمضاربة، بالتنسيق مع الجهات الرقابية والبنك المركزي، لتوفير حلول تتوافق مع الشريعة وتدعم الاستقرار المالي.

- تعزيز التنسيق الداخلي بين الإدارات المختلفة ذات العلاقة بإدارة المخاطر، من خلال إنشاء لجان مشتركة لمتابعة الملفات ذات الحساسية العالية، وضمان تدفق المعلومات بسرعة وشفافية.
- العمل على توحيد نماذج العقود والصيغ التمويلية لتقليل المخاطر القانونية الناتجة عن اختلاف الاجتهادات الفقهية، وذلك بالتعاون مع الهيئات الشرعية المعتمدة.
- تشجيع البحث والتطوير داخل البنك من خلال إنشاء وحدة داخلية مختصة بابتكار منتجات مالية جديدة تتماشى مع متطلبات السوق وتحقق التوازن بين العائد والمخاطرة.
- ضرورة إجراء تقييم دوري شامل لسياسات إدارة المخاطر المعتمدة، وربط نتائج هذا التقييم بالتحفيز الإداري والحوكمة الفعالة لتعزيز الاستجابة للتحديات.

رابعاً-أفاق الدراسة (النظرة المستقبلية):

حاولنا من خلال هذه الدراسة الالمام بجوانب الموضوع النظرية والميدانية قدر الامكان، ومن أجل مواصلة البحث في هذا الموضوع نقترح بعض المواضيع كأفاق مستقبلية للدراسة و أهمها:

- دراسة أثر الابتكار المالي الإسلامي على تحسين أدوات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.
- تقييم دور الصكوك الإسلامية كآلية لتعزيز السيولة وتقليل المخاطر التشغيلية في المؤسسات المالية الإسلامية.
- تحليل العلاقة بين جودة الحوكمة الشرعية وفعالية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.
- مقارنة بين سياسات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية ضمن بيئة مصرفية مزدوجة.
- دراسة تأثير التحول الرقمي (Fintech) على كفاءة إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.
- تقييم فعالية أدوات التحوط الشرعي في حماية الأصول البنكية من تقلبات السوق المالية.
- دراسة العلاقة بين الالتزام بالمعايير الدولية (مثل بازل III) وأداء إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

المصادر:

❖ ابن منظور، لسان العرب، ج8، دار المعارف، ط1، مصر، 2016

الكتب:

- ❖ ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط1، المكتبة التوقيفية، مصر، 2015
- ❖ احمد سالم ملح، بيع المراجعة وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2005.
- ❖ أسامة عزمي وآخرون، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد، الأردن، 2007.
- ❖ بن إبراهيم الغالي، ابعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية (دراسة تطبيقية)، ط1، دار النفائس، الأردن، 2012.
- ❖ حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية: أداؤها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية، ط1، اليازوري، الأردن، 2011.
- ❖ حدة رايس، دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية، ط1، دار إيتراك، القاهرة، مصر، بدون سنة نشر
- ❖ خالدي خديجة، البنوك الإسلامية (النشأة. التطور. الآفاق)، دفاتر MECAS ، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، العدد الأول، 2005.
- ❖ خبابة عبد الله، الاقتصاد المصرفي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2013.
- ❖ دريد كامل الشيب، إدارة البنوك المعاصرة، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012.
- ❖ رانية زيدان وشحادة علاونة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ط1، دار عماد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- ❖ السيد سابق، فقه السنة، ج3، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2001.
- ❖ شوقي بورقية، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013.

- ❖ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية، 2005.
 - ❖ عبد الغفار حنفي، إدارة المصارف و السياسات المصرفية. تحليل القوائم. الجوانب التنظيمية في البنوك التجارية والإسلامية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
 - ❖ عصام عمر واحمد مندور، البنوك الوضعية والشرعية، دار التعليم العالي، الإسكندرية، مصر، 2013.
 - ❖ عيد احمد أبوبكر ووليد إسماعيل السيفو، إدارة المخاطر والتأمين، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2009.
 - ❖ محمود حسين الوادي وحسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.
 - ❖ محمود عبد الكريم واحمد رشيد، الشامل في معاملات المصارف الإسلامية، ط2، دار النفائس، الأردن، 2008.
 - ❖ محمد العريقات وسعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
 - ❖ محمد مطر، إدارة الاستثمارات الإطار النظري والتطبيقات العامة، ط3، دار وائل، عمان، 2004.
 - ❖ يعرب محمد إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، ط1، دار الحامد، الأردن، 2014.
 - ❖ الهاشمي ومحمد طاهر، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية: الأساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2010.
 - ❖ احمد النجار، مدخل الى النظرية الاقتصادية في المنهج الإسلامي، دار الفكر، بيروت، 1974.
- البحوث الجامعية:**

- ❖ آية شباح، استراتيجيات إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.
- ❖ بولقرون طارق وبولحية خليفة، آليات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك السلام الجزائر فرع سطيف، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2017، ص76.
- ❖ بردودي ياسمين، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة 20 أوت سكيكدة، الجزائر، 2021.
- ❖ شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011.

- ❖ شيخ محمد زكرياء، عمليات الائتمان والمخاطر البنكية دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر، 2017.
- ❖ طهراوي أسماء، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014 .
- ❖ لطيفة عبدلي، دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، تلمسان، الجزائر، 2011.
- ❖ ملاوي حمزة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.
- ❖ مختار مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2009.
- ❖ نعيمة بن عامر، البنوك التجارية وتقييم طلبات الائتمان، مذكرة ماجستير غير مطروحة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002.

التظاهرات العلمية:

- ❖ بن عيشي بشير وعالم عبد الله، آثار العولمة المالية على الأجهزة المصرفية إشارة للمصارف المالية، ملتقى وطني، المركز الجامعي بشار، الجزائر، 24 و 25 أبريل، 2006 .
- ❖ طارق بلحاج، مشكلة الخطر الأخلاقي في البنوك الإسلامية آثارها وسبل معالجتها، ملتقى دولي، جامعة غرداية، الجزائر، فبراير 2011 .
- ❖ غالب عوض الرفاعي وفيصل صادق عراضة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ملتقى دولي، جامعة الزيتونة الأردنية، 16-18 أبريل 2007 .
- ❖ محمد فرحي وين ناصر فاطمة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ملتقى دولي، جامعة الجبيلي بونعامة، عين الدفلة، الجزائر، 5-6 مايو، 2009 .
- ❖ مفتاح صالح، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ملتقى دولي، 20 أكتوبر 2009 .
- ❖ نوال بن عمارة، إدارة المخاطر في مصارف المشاركة، ملتقى دولي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 21-22 أكتوبر 2009.

الدوريات:

- ❖ هبة محمد، الإستثمار المباشر أداة البنوك لتحقيق ربحية جيدة بشرط إستعادة الاستقرار، جريدة المال، مصر، 2014/01/05

المراجع الالكترونية:

- ❖ <https://RSlings.net/lk31igmv>
- ❖ www.albaraka-bank.dz
- ❖ <https://www.albaraka-bank.dz/?lang=ar> ندوة-البركة-المصرفية-الإسلامية-من-الت
- ❖ <https://kantakji.com/>
- ❖ <http://waliqtisadalislami.net>